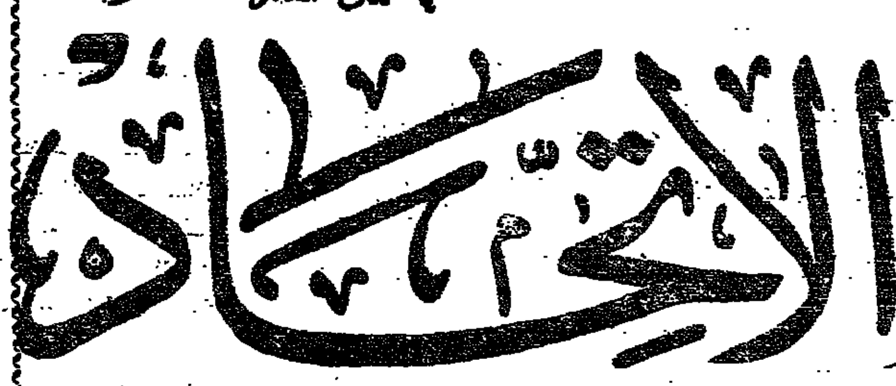
ليود : هدف المعاهدة مع مصر تغيير الميزان بين الاطلسي ووارسو

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד המחיר 40 אגורות الثمن : ٤٠ اغورا

الجمعة
٢٥ حزيران ١٩٧١
١ جمادى الاولى ١٣٩١
العدد ١٣ السنة ال ٢٨

יום ו
מס' 13 שנה 28
25.6.1971

واشنطن - صرح وزير الدفاع الاميركي ، ملفين ليرد ، في الكونغرس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المعاهدة السوفييتية - المصرية الاخيرة والاسلحة المتطورة التي ارسلها الاتحاد السوفييتي الى مصر تهدف الى التأثير في ميزان القوى بين حلفي الاطلسي ووارسو اكثر منها في الوضع العربي - الاسرائيلي . وقال ان طائرات يقودها طيارون سوفييت تحلق فوق البحر الابيض المتوسط لتعقب نشاط الاسطول السادس الاميركي وسفن حلف الاطلسي . وقال ان المعاهدة بين موسكو والقاهرة تمنح حلف وارسو الفرصة للعمل من قواعد في شرق البحر الابيض المتوسط .

رقم قياسي جديد في التحليق في الفضاء

موسكو - حقق رواد المحطة السوفييتية « ساليوت » رقما قياسيا جديدا فقد حلقوا حتى أمس ١٨ يوما في ظروف انعدام الوزن ودورانهم حول الارض.

وكان الرقم السابق قد حققه رواد « سيوز ٩ » في ١٩ حزيران ١٩٧٠ وهو ١٧ يوما و ١٦ ساعة و ٥٩ دقيقة .

ويعتقد ان الرواد الثلاثة سيمضون في الفضاء ٢٥ يوما .

محادثات فيصل - السادات

الاسكندرية - عاد من الاسكندرية الى القاهرة امس ، الرئيس المصري انور السادات وملك العربية السعودية فيصل ، بعد ان انهيا محادثاتهما التي تناولت الروابط الاخوية بين البلدين ومستقبل الخليج العربي .. وقد اتفقا على استمرار اللقاءات بينهما بهدف التشاور في كل ما يحيط بالقضايا العربية المختلفة .

بالاجماع طالبت منظمة الوحدة الافريقية بانسحاب اسرائيل

المنظمة ترحب بموقف الجمهورية العربية المتحدة الايجابي وتدين رفض اسرائيل التجاوب مع مقترحات يارينغ

★ تخويل رئيس الدورة مواصلة العمل على ممارسة الضغوط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

★ الاكثرية ترفض الحوار مع جنوب افريقيا العنصرية .

اديس ابابا - « يؤلف الوضع الخطير الناجم عن استمرار احتلال اسرائيل اراضي ثلاثة اقطار عربية تهديدا جديدا لسلام افريقيا » .

هذا ما جاء في قرار صادق عليه بالاجماع رؤساء وممثلو دول منظمة الوحدة الافريقية الذين عقدوا دورتهم الحالية بين ٢١ و ٢٣ حزيران ١٩٧١ في عاصمة اثيوبيا - اديس ابابا .

ودعا القرار اسرائيل الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة والى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وفي حين لاحظ القرار موقف الجمهورية العربية المتحدة الايجابي من محاولات لتسوية اعرب عن الغضب لان اسرائيل رفضت مقترحات السلام التي تقدم بها يارينغ المبعوث الدولي اليها في شباط الماضي . وخول القرار رئيس الاجتماع ، رئيس جمهورية موريتانيا ، مختار ولد دادا ، ان يستكشف مع غيره من رؤساء الدول الافريقية الخطوات التي يمكن اتخاذها للضغط على اسرائيل .

كذلك اتفق الزعماء الافريقيون على اقامة لجنة منهم تعاون المبعوث يارينغ في مهمته وتضغط على الدول الكبرى لتعمل من اجل الوصول الى تسوية ازمة الشرق الاوسط اعتمادا على قرار مجلس الامن .

وقد نزل القرار نزول الصاعقة على المحافل الاسرائيلية الحاكمة لان المندوبين وافقوا عليه بالاجماع أولا .. ولانه ذهب الى أبعد من اي قرار آخر بدعوته الى الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة لا اراضي مصر فقط ، ثانيا .. ولانه جاء في اعقاب جولة وزير الخارجية ابا ايبن في ثماني دول افريقية وعده زعماء سبع منها بان لا يؤيدوا اي قرار « معاد لاسرائيل »! ثالثا .

وكانت دورة رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية قد بدأت بخطاب القاه الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي اكد فيه ان حرية الأبين ليست سلعة تجري المقايضة عليها. وكان الامبراطور يرد بهذه الكلمات على النفر القليل من الزعماء الافريقيين - امثال رئيس جمهورية ساحل العاج - الذين ينادون باجراء حوار مع جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بحجة المساعدة على تخفيف عبء القمع والاضطهاد عن الافريقيين هناك ... اما هدفهم الحقيقي فهو الحصول على فتات من موائد الامبرياليين والعنصريين ومقاومة القوى الوطنية الثورية التي تريد تطهير القارة من الامبرياليين والعنصريين والرجعيين المحليين المتعاونين معهم .

ولذلك كان طبيعيا ان دعاة الحوار هم أصدقاء حكام اسرائيل و «ابطال» مكافحة « التسرب السوفييتي » !! الى افريقيا .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا باكثرية ٢٨ مقابل ستة برفض الحوار مع جنوب افريقيا رفضا قاطعا .

واكد الامبراطور في خطابه على اهمية منظمة الوحدة الافريقية فاعلن انها الحد الادنى الضروري لتحتل القارة مكانها على المسرح الدولي خصوصا وانها القارة الوحيدة التي لا تزال تتألم من الكولونيالية وحيث تقوم فيها انظمة رجعية عنصرية تتألف من الاقلية .

كذلك تكلم في الاجتماع الرئيس السوداني جعفر النميري الذي كشف عن علاقات حكام اسرائيل وجنوب افريقيا واعلن ان اسرائيل تريد ابقاء القناة مغلقة خدمة لجنوب افريقيا .

قرار الدورة التاسعة عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت «الاتحاد» في عددها السابق نبأ انعقاد الدورة التاسعة عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٨ و ١٩ حزيران ١٩٧١ .. وهي اليوم تنشر قرارات الدورة .. الثلاثة .. وجاء في اولها :

تأييدا لنضالات العاملين وسكان الاحياء الفقيرة ضد تدخل الحكومة والشرطة

تعرب اللجنة المركزية عن كامل تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنضالات المتعاظمة والمتسعة التي يشنها العاملون وسكان الاحياء الفقيرة . فان التحرك الاجتماعي والطبقي الذي تصاعد في الاشهر الاخيرة ، وموجة الاضرابات المتعاظمة والنضالات الجماهيرية لسكان الاحياء الفقيرة - انما هي رد على سياسة الحكومة التي ادت الى غلاء الاسعار وارتفاع الضرائب ، والى تخفيض الاجور الحقيقية بل والاسمية ، والى ان يكدس اصحاب الرساميل الكبار ، الاجانب والمحليون ، الارباح الطائلة ، والى ازدياد فقر فئات واسعة من الشعب.

وسياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة وتمنع السلام قد ادت الى وجود ميزانية عسكرية متضخمة بما لا مثيل سابق له ، والى هجوم الحكومة والمخدمين على أجور ومستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب ، والى تخفيض حصة الخدمات الشعبية (الصحة والتعليم والاسكان وغيرها) والى وجود وضع يعجز عن تحمله سكان الاحياء الفقيرة الذين يعيشون في ازدحام مريع وفقر ، والى وجود وضع لا يحتمل ، فيه الوف العائلات ذات العدد الكبير من الاولاد ، والازواج الشبان ، لا يملكون شيئا . وعلى هذا فان النضال دفاعا عن مصالح العاملين وسكان الاحياء الفقيرة مرتبط ، طبعا ، بالنضال من اجل سياسة سلام .

واضراب مستخدمي شركة الكهرباء ، واضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية - الذين اصدرت الحكومة ضدهم أوامر الاقامة الاجبارية بموجب انظمة الطوارئ - ونضال اطباء المستشفيات الحكومية ، ونضال المستخدمين الاداريين في ميناء اسدود الذين اصدرت محكمة عمل اوامر ضدهم ، ونضال عمال مصنع الخيوط والاسلاك الكهربائية ومستخدمي انابيب النفط ايلات - عسقلان ، وشرطة الجمارك في مينائي ايلات واسدود ، وغير ذلك - كل هذه النضالات تثبت أن جماهير العاملين لا تستسلم ولن تستسلم للسياسة المعادية للعمال والمعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة .

ان موجة الاضرابات المتعاظمة والشديدة التي يشنها العاملون وسكان الاحياء الفقيرة ، تؤكد ازدياد سخط جماهير الشعب على سياسة الحكومة العامة ، وان التضليل الحكومي ، تحت ستار الامن لا ينجح في منع العاملين عن النضال من أجل حقوقهم .

ويؤكد الواقع ان « الصفقة الشاملة » لم تكن سوى وسيلة ، في أيدي الحكومة والمخدمين وبموافقة زعماء الهستدروت ، لتخفيض مستوى معيشة العاملين . ولقد فشلت « الصفقة الشاملة » وتكشفت عن كونها صفقة خداع . ففي الوقت الذي تزداد فيه الاسعار والضرائب والارباح دون انقطاع ، تحاول الحكومة والمخدمون حتى بما يتناقض مع « الصفقة الشاملة » ان تحافظ فقط على عدم زيادة أجور العاملين وعلى عدم تحسين ظروف عملهم ، الامر الذي يعني تخفيض مستوى المعيشة . ونتيجة لهذا ازداد التقاطب الاجتماعي في اسرائيل .

وظهور منظمة « الفهود السود » هو نتيجة لما تقاسيه فئات الشعب الفقيرة والمغبونة ودليل على اشتداد نضالها من اجل ظروف حياة انسانية ومساواة .

ان اللجنة المركزية تندد بتدخل الحكومة في نزاعات العمل وتشجب استخدام انظمة الطوارئ واصدار أوامر الاقامة الاجبارية بموجبها ضد المستخدمين الاداريين ومستخدمي المرافق في المستشفيات الحكومية ، وتشجب كذلك احكام محاكم العمل الرامية الى احباط اضرابات العاملين .

- البقية على صفحة ٦ -



هذه صورة لنزول طلائع القوات الاميركية الى الساحل الفيتنامي .. وقد اعادت المجلات الاميركية نشرها عند نشرها الوثائق السرية التي تؤكد ان الرئيس جونسون اقحم القوات الاميركية في الحرب بالتضليل والتزييف .

حدد مجلس الشيوخ موعد الانسحاب من فيتنام

محكمة الاستئناف تصرح ل«نيويورك تايمس» بمواصلة نشر الوثائق السرية بشرط !!

هاريمان : الولايات المتحدة الاميركية لا تريد تسوية الازمة وانهاء الحرب ..

نيويورك - صرحت محكمة الاستئناف هنا لجريدة« نيويورك تايمس » بمواصلة نشر وثائق حرب فيتنام السرية ولكنها اشترطت عليها عدم نشر المواد التي تقرر الحكومة انها سرية وحساسة ..

وبهذا انتهت جولة في المعركة التي احتدمت بين الصحافة الاميركية والسلطات الحكومية حول هذه الوثائق التي كشفت حلقاتها الاولى ان الرئيس جونسون اقحم الولايات المتحدة بالحرب الفيتنامية بالكذب والتضليل .. وتشويه الحقائق .

وفي حلقة نشرتها « شيكاغو سان تايمس » ، التي لم يصدر بشأنها أمر حظر بعد ، تبين تورط المسؤولين الاميركيين بالانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الفيتنامي الجنوبي نجو دنه ديام .. وأدى الى قتله .

وحسب الصحيفة عرف وزير الخارجية دين راسك بالانقلاب الذي وقع في نوفمبر ١٩٦٣ قبل شهرين من وقوعه .. ولا يغير من هذه الحقيقة انه مع الرئيس جون كنيدي نفيا معرفتهما بالمؤامرة .

آنذاك نشرت الصحافة الغربية ان الاميركيين وراء الانقلاب بعد ان استنتجوا ان الدمية نجو دنه ديام الذي تسلط بدعم منهم لم يعد يفيدهم بل اصبح عبئا عليهم .

وهزت هذه الحقائق قواعد الحياة السياسية في الولايات المتحدة لان لكثيرين من رجال الكونغرس اعتقدوا مثل زميلهم الشيخ مارك جافرن ان الادارة ضللت الكونغرس والشعب الاميركي عن سابق اصرار وتعمد ..

وهذا قام بدوره حين صوت أول امس ٥٠ شيخا مقابل ٤٩ على تعديل يدعو الحكومة الى سحب جميع القوات الاميركية من فيتنام خلال ٩٠ يوما بشرط اطلاق سراح الاسرى الاميركيين خلال ٦٠ يوما ..

ومع ان هذا القرار لا يلزم الرئيس الاميركي الا ان وزنه الاخلاقي على غاية من الاهمية ولا تستطيع السلطات تجاهله .

هذا وكان افريل هاريمان السياسي الاميركي المعروف ، الذي رأس وفد حكومته في المرحلة الاولى من المفاوضات الفيتنامية - الاميركية ، قد اعلن ان الولايات المتحدة لم تبد أي رغبة في تحقيق السلام في الهند الصينية على الرغم من اقتناعها العميق بأن شعب فيتنام الجنوبية يرغب في التفاوض من اجل الوصول الى تسوية سلمية .

واضاف : ان الولايات المتحدة ترغب في الاستمرار في الحرب الدائرة في جنوب شرقي آسيا بفرضها حكومة سايغون العسكرية (حكومة الدمى) على شعب فيتنام الجنوبية .

وأكد ان الفتنمة تعني استمرار الحرب الى ما لا نهاية باستخدام الحكومة العميلة .. وطالب بتحديد موعد انهاء سحب جميع القوات الاميركية من جنوب شرقي آسيا .

الملحق السوفييتي العسكري في روما

فتح قناة السويس - فائدة للجميع

روما - عقد الملحق العسكري السوفييتي هنا ، الكولونيل كاشكوف ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الايطالية ، في ذكرى مرور ٣٠ سنة على الغزو الفاشي للاتحاد السوفييتي ، اشار فيه الى تفوق الاتحاد السوفييتي في البحر الابيض المتوسط في الميادين الاستراتيجية الهامة وبضمنها ميادين الغواصات واجهزة اطلاق الصواريخ . وقال : ويستطيع الاتحاد السوفييتي ان يحرز تفوقا سريعا على الولايات المتحدة الاميركية في مجال رؤوس الصواريخ النووية .

وبهذا كان الملحق العسكري السوفييتي في روما يرد على تخرصات قائد اسطول حلف الاطلنطي في المنطقة الجنوبية ، الاميرال بيرندلي ، عن تفوق وحدات اسطوله . كذلك عالج الكولونيل السوفييتي ، كاشكوف ، ما اعلنه الاميرال الاطلنطي من ان منظمته تحرز افضلية استراتيجية من اغلاق قناة السويس . وفي هذا الصدد ذكر الكولونيل السوفييتي اقتراح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، عن تخفيض القوات البحرية السوفييتية والاميركية في البحر الابيض المتوسط . وقال : وازاء هذا تبدو تصريحات الاميرال بيرندلي غير مفهومة . واضاف : ان هذه التصريحات هي نتيجة للتمسك بافكار قديمة ، وان فتح قناة السويس سيكون في فائدة كل اقطار حوض البحر الابيض المتوسط ولهذا فانها كلها اظهرت اهتماما مشتركا بذلك .

وقال الكولونيل السوفييتي في ختام حديثه الصحفي : ان هناك تناقضا بين بعض الآراء المتطرفة السائدة في حلف الاطلنطي وبين مصالح شعوب البحر الابيض المتوسط .

مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين - افتتح بشكل احتفالي في برلين ، يوم الاثنين الماضي (١٤-٦) المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا .

واشترك في المؤتمر ٢٠٠٠ مندوب و ٩١ وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني من ٨٠ بلدا .

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، الذي دعي الجلوس على منصة رياسة المؤتمر .

وقدم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرفيق ايريخ هونكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا .

والقى تحية الحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الرفيق بريجنيف

وقد تلقى المؤتمر تحية من طاقم محطة الفضاء السوفييتية «ساليوت»

انخفاض جدي في أموال الجباية اليهودية

يغئال الون يسافر الى امريكا لجمع التبرعات

اللد - غادر البلاد يغئال الون ، نائب رئيسة الوزراء ، متوجها الى امريكا في مهمة تستغرق أسبوعين لجمع التبرعات .

والجدير بالذكر ان انخفاضا جديا طرأ مؤخرا في اموال الجباية من يهود اميركا .. وقد رفض عدد من المتمولين اليهود الاميركيين التبرع في اعقاب مظاهرات « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة في اسرائيل ، معلنين انهم يرفضون التبرع ما دامت اموالهم لا تصرف على تحسين حياة السكان في اسرائيل وتستغل لاغراض أخرى .

هذا وقد صرح امين صندوق الوكالة اليهودية ان الوكالة اضطرت الى تخفيض ميزانيتها السنوية بمقدار الثلث بسبب الانخفاض في اموال الجباية .. اي ان هذه الميزانية ستخفض بمقدار ١٨٤ مليون دولار من مجموع الميزانية التي تقدر بمبلغ ٥٧٢ مليون دولار .

عناصر معركـــة قنـــاة السويـس

بقلم : اميل توما

يدور النقاش على اشده حول اقتراح الجمهورية العربية المتحدة اعادة فتح قناة السويس كمرحلة اولى في عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقد تغيرت في المدة الاخيرة لهجة المحافل الغربية التي كانت تعتقد حتى وقت قصير ان اغلاق القناة في مصلحة الاستراتيجية الامريكية .

وفي مطلع هذا الشهر وصفت « لي موند » (النسخة الانكليزية بتاريخ ٢-٦-٧١) هذا الانتقال فكتبت :

« لاسباب عديدة ، بينها الخوف من التسرب السوفييتي (!) الى الخليج الفارسي والمحيط الهندي لم تكن الولايات المتحدة غير مسرورة لاغلاق قناة السويس في عام ١٩٦٧ نتيجة حرب الايام الستة . وظهر ان اوروبا تقبل بالامر الواقع ، مع انها بوصفها مستهلك نفط الشرق الاوسط كانت الاولى — مع مصر طبعا — التي تتالم من هذا الوضع » .

ثم اضافت ، بعد ان ذكرت اهتمام اوروبا باعادة فتح القناة :

« وفي الاشهر الاخيرة ، كما تشهد على ذلك رحلة روجرز الى الشرق الاوسط ، تغير الموقف الامريكي ايضا . فنفقات النقل الارخص عبر قناة السويس هو في مصلحة الشركات الامريكية التي تؤلف الاكثرية (بين احتكارات النفط) في الخليج » .

والحقيقة ... ما ان اعلنت الجمهورية العربية المتحدة اقتراحها حول فتح قناة السويس حتى توافد على القاهرة ممثلو الشركات المعنية وكتبت « الاهرام » (٧-٣-٧١) :

« وليس سرا يذاع انه قد جرت بالفعل اتصالات بين مجموعة من الدول الاوروبية لتكوين ما يسمى « كونسورتيوم » (تجمع شركات مالية) لتمويل اعادة فتح القناة » .

من خبـــرة الاعـــوام الاربعـــة

في معرض مقارنته بين اصداء اغلاق قناة السويس في اعقاب حرب السويس في عام ١٩٥٦ .. واغلاقها في اعقاب حرب حزيران في عام ١٩٦٧ كتب بيتر اودل في مؤلفه « النفط والطاقة العالمية » : ازدادت اهمية النفط، خلال العقد الذي مر على حرب السويس ، في اقتصاديات اكثر الاقطار الصناعية في العالم خصوصا وان بعضها استبدل الفحم بالنفط لرخصه ومع هذا — وعلى الرغم من ان قناة السويس كانت اهم شريان ينقل النفط الى اوروبا ، لم تتكرر احداث ١٩٥٦ — ١٩٥٧ .

ويعود السبب في ذلك — حسب رأيه — الى ان الانابيب التي تنقل النفط من آبار النفط في السعودية والعراق لم تنسف .. وان الاحتياطي من الناقلات ، التي بنيت بعد حرب السويس ، نزلت الى الميدان ونقلت النفط عبر خط رأس الرجاء الصالح ، الذي كان قد بدأت تمخره الناقلات العملاقة التي لم يكن في وسعها المرور في قناة السويس .

كذلك تمت خلال هذه الفترة الناجية آبار النفط في ليبيا والجزائر وبذلك اصبحت تسد جزءا هاما من حاجات اوروبا . (ص ١٥٨)

واضافت « تايم » (١٧-٥-٧١) الى هذه العوامل خط النفط الذي مدته اسرائيل بين ايلات وعسقلان وأصبح ينقل الى سواحل البحر الابيض المتوسط ١٩ مليون طن نفط ، ولكن اذا كانت لم تكن الضغوط الاوروبية لاعادة فتح القناة في اعقاب حرب ١٩٦٧ فذلك لا يعني انها غابت او انتهت تلاشى ..

فالعكس كان الصحيح ..

وبحق لاحظت «الاهرام» ان المؤثرات الاقتصادية في الاعوام الاربعة الماضية اكدت بصورة لا جدال فيها ان عودة قناة السويس الى سيرتها الاولى امر حيوي للتجارة الدولية بصفة عامة ولاوروبا بصفة خاصة .

ولعل اهمها ان اغلاق القناة يكلف اوروبا واليابان والى حد ما الولايات المتحدة مليار دولار سنويا . («تايم» ١٧-٥-٧١) .

حسابـات شركـات النفط

ثم ان احتكارات النفط لا تجري حساباتها على الحاضر فحسب بل تتطلع الى المستقبل وتخطط له .

وخلال هذا التخطيط اكتشفت ان نقل الـ ٧٥٠ مليون طن نفط التي ستحتاج اليها اوروبا في عام ١٩٨٠ ، يتطلب بناء ٥٠٠ ناقلة عملاقة تستعمل خط رأس الرجاء الصالح البحري .. وهذا يكلف ١٧٫٥ مليار دولار ..

وازاء هذا ظهر ان خط ايلات — عسقلان حتى ولو اتسعت طاقته الى الضعف لا يمكنه سوى التخفيف الى حد ضئيل من ازمة النقل .. وهذا ينطبق ايضا على خط انابيب النفط الذي قررت الجمهورية العربية المتحدة بناءه بين قناة السويس والاسكندرية لينقل حوالي ٢٥ مليون طن سنويا من البحر الاحمر الى سواحل البحر الابيض المتوسط .

وفي الوقت ذاته تبين أن هيئة قناة السويس قد اعدت دراسة لاعادة فتح القناة على مرحلتين كل منهما لمدة ثلاث سنوات .

ويتم في المرحلة الاولى تطهير القناة بانتشال العوائق الغارقة فيها



هذه البواخر تنتسب الى عدد من الدول بينها بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الغربية .. وقد فاجأتها حرب حزيران وهي في البحيرات المرة فبقيت هنالك منذ سنة ١٩٦٧ .. ولا تزال [illegible] القناة لتنطلق في طريقها !

وازالة ما تراكم من الطمى والرمال والاتربة فيها بسبب عدم استخدامها وتعميقها بحيث تستطيع السفن بحمولة ١٥٠ الف طن العبور فيها ونقل ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ مليون طن نفط سنويا الى اوروبا — («لي موند» المذكورة اعلاه) .

واما في المرحلة الثانية فيتم تعميق القناة من عمقها الحالي ٤٢ قدما الى ٥٨ قدما اولا و ٧٠ قدما ثانيا كما يتم توسيعها من ٢٧٠ قدما عرضها الحالي ، الى ٤٣٥ قدما اولا و ٥٧٠ قدما ثانيا بحيث تستطيع ناقلات النفط العملاقة بحمولة ٢٥٠ الف طن العبور فيها ونقل الف مليون طن سنويا الى اوروبا اي بزيادة ٢٥٪ عن حاجتها في عام ١٩٨٠ (المصدر ذاته) .

وتبلغ نفقات المشروع كله ٦٦٠ مليون دولار .. اما تطهير القناة واعدادها للملاحة العادية فيحتاج ٦٦ مليون دولار فقط .. ومن الممكن انجازه — حسب الاهرام — خلال اربعة شهور من ابتداء العمل .

وبديهي ان تدفع شركات نقل النفط العوائد المقررة عند استخدام قناة السويس .. وستبلغ هذه العوائد على اساس ١٫٤٤ دولار للطن الواحد بين ٥٥٠ مليون و ٧٠٠ مليون دولار في المرحلة الاولى وحوالي مليار دولار في المرحلة الثانية .

ولكن هذا كله سيكون في مصلحة هذه الشركات ، اذ انها ستوفر الفرق بين نفقات الرحلة الطويلة حول رأس الرجاء الصالح والرحلة القصيرة عبر قناة السويس .

كذلك ستوفر هذه الشركات بضعة مليارات من الدولارات قدرتها « لي موند » بثمانية مليارات سيكون عليها انفاقها في بناء ناقلات نفط عملاقة اذا بقيت قناة السويس مغلقة .

قد يبدو من هذه المعطيات ان شركات النفط هي الوحيدة المعنية بفتح قناة السويس .. ولكن الاحصاءات تبرهن على ان ٧٣ بالمئة (١) من ايرادات قناة السويس تأتي من ناقلات النفط ويأتي الباقي — ٢٧٪ من فروع النقل الاخرى وابرزها نقل السلع الجاهزة والمواد الخام من اوروبا الى آسيا وشرقي افريقيا وبالعكس .

لقد حاولت بعض المحافل ان تعزو اهتمام الولايات المتحدة باعادة فتح قناة السويس بضغوط احتكارات النفط الامريكية على حكومتها .. ولكن « ذي ايكونوميست » البريطانية (٥-٦-٧١) لم تقبل بهذه النظرية وكتبت :

« عزي ترويج الولايات المتحدة لمشروع (اعادة فتح قناة السويس) الى ضغوط كتلة النفط ولكن انصف واكثر دقة قبول الموقف الامريكي على علاته » اي بروح التصريحات الامريكية الرسمية التي تعلن اهتمامها غير المغرض بالمشروع !

المعركـــة الاستراتيجية

في ١٤ شباط ١٩٦٨ كتبت « فايننشال تايمس » اللندنية ان الاتحاد السوفييتي يكسب امتيازات تجارية كبيرة من اغلاق القناة فهو يطور خطوط نقليات مستقيمة بين اوروبا الغربية واكثر آسيا وبذلك يفتح طرق مواصلات جديدة ويستغلها .

وأيدها البروفسور في الاقتصاد السياسي والتاريخ المعاصر هانس ج. مارغنثو الامريكي في مقاله « تغييرات وفرص في العلاقـــات الامريكية — السوفييتية » («فورين افيرز» ابريل ١٩٧١ ص ٤٢٥ — ٤٣٦) قائلا : بينما تنشغل الولايات المتحدة في ابعاد الشيوعيين عن سايغون وكسب السباق الكوني الى القمر يحتل الاتحاد السوفييتي الميدان الاوسط بين هذين الهدفين .

ولكن اذا كانت هنالك محافل امريكية وغربية اعتقدت ان اغلاق قناة السويس في مصلحة الاتحاد السوفييتي فالاكثرية الساحقة من المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية قدرت ان اغلاق قناة السويس يخدم جوهريا الاستراتيجية الامريكية لانه يعرقل تزويد القوى الوطنية في الهند الصينية بالاعتدة السوفييتية .. ويسد الطريق امام ما وصف بالتسرب السوفييتي (كذا) الى المحيط الهندي والخليج العربي (الفارسي) .

وكثيرون من المعلقين السياسيين لم يوفروا جهدا في البرهنة على خطورة فتح قناة السويس على الدول الغربية وحلف الاطلسي على اعتبار ان هذه الخطوة ستؤدي الى سيطرة الاتحاد السوفييتي على نفط الخليج ووقوع اوروبا الغربية نتيجة لذلك تحت رحمته .

وكان المسؤولون في اسرائيل على غاية من الصراحة في الاعلان عن دورهم في اغلاق قناة السويس خدمة لمصالح الولايات المتحدة ..

وهكذا صرح احد قادة الحزب الليبرالي النائب ابراموف («هآرتس» ١٣-٥-١٩٧٠) ان « اسرائيل تخوض نضالا ليس فقط من اجل الدفاع عن نفسها بل كذلك من اجل الدفاع عن المصالح الحيوية للغرب ... ان الجنود الاسرائيليين على قناة السويس يحررون الولايات المتحدة من ضرورة ارسالها قواتها الى هذه المنطقة » ..

ولكن البروفسور البرت ساابين ، مدير معهد وايزمن في رحبوت ، كان اشد صراحة واكثر تفصيلا حين صرح :

« على الولايات المتحدة ان تعترف بان مصلحتها في المنطقة ليست مرتبطة باليهود في ... دولة اسرائيل بل ان مصلحتها هي قسم من الواجهة القائمة بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

« والحقيقة هي ان اسرائيل بمجرد كونها ترابط على ضفاف قناة السويس وتسد امام الاسطول السوفييتي الطريق الى البحر الاحمر والى الخليج الفارسي والى المحيط الهندي وجنوب شرقي آسيا فهي (اسرائيل) تحقق امرا كان يمكن ان يكلف الولايات المتحدة ثمنا باهظا لو كانت دول الحلف هي التي تقوم به » («الانباء» ٢٠-٧-٧٠) .

واذا كان ساابين وغيره قد اعتبروا اغلاق قناة السويس حماية لآسيا من اخطار « التسرب السوفييتي » !! فهنالك من يعتقد ايضا ان « الخطر السوفييتي » (كذا) يهدد القارة الافريقية في حالة فتح القناة .

وقد كتب المؤلف البريطاني جون سايكس مقالا بعنوان : « موزامبيك الكولونيالية : بعض نتائج غير تقليدية » (نيو ميدل ايست — ابريل ١٩٧١) اكد فيه ان افريقيا ستقع في ايدي السوفييت كثمرة ناضجة اذا ما فتحت القناة ابوابها للملاحة السوفييتية .. ولهذا دعا الى بقاء الامبريالية البرتغالية في مستعمراتها الافريقية .. وختم مقاله بالاستنتاج : ان من الافضل بقاء القناة مغلقة .

وهنا ايضا يشترك المسؤولون الاسرائيليون في خدمة الامبريالية تحت شعار مقاومة « التسرب السوفييتي !! الى افريقيا » .. وقد كان هذا احد المواضيع الهامة التي بحثها وزير الخارجية آبا ايبن مع زعماء الدول الافريقية الثمانية الذين اجتمع بهم اثناء جولته الاخيرة في افريقيا («الاتحاد» مقال اسرائيل تقف الى جانب القوى الرجعية في افريقيا ١٨-٦-٧١)

وعلى هذا الضوء ينشأ السؤال : هل رجحت كفة العوامل الاقتصادية على التقديرات الاستراتيجية في الولايات المتحدة بحيث جعلت الحكومة الامريكية معنية حقا في فتح قناة السويس ؟

لقد ارتفعت بعض الاصوات مؤخرا تحاول تحييد العنصر الاستراتيجي وتنفي اهميته ..

وكتبت « ذي ايكونوميست » البريطانية في هذا الصدد : « لا يوجد سبب ، اذا كانت الاساطيل ترغب في المنافسة على المواقع في المحيط الهندي يمنع القطع الحربية الغربية ان تقتفي اثر الروس عبر القناة . وهذا يجنب بريطانيا ضرورة السفر حول رأس الرجاء الصالح لا اقل مما يجنبه روسيا ذلك » (٥-٦-٧١)

وكتب وليم بوندي الذي شغل منصب مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد جونسون ينفي ان يكون فتح قناة السويس كسبا للاتحاد السوفييتي ويؤكد ان العكس هو الصحيح . («نيوز ويك» ٢١-٦-٧١) .

واجاب بوندي على الزعم بان اتساع قوة الاتحاد السوفييتي البحرية قد تؤدي الى سيطرته على المحيط الهندي وقطع شريان النفط الى اليابان فكتب : حتى في القرن التاسع عشر لم يكن من الممكن الاكتفاء بالسيطرة البحرية دون الاحتلال .. ولذلك ينفي خطر اقدام الاتحاد السوفييتي على هذه الخطوة .. ويستطرد ان هنالك صراعا على المنطقة جنوبي القناة ولكن فتحها لن يؤثر عليه كثيرا ولهذا يفيد فتح القناة الغرب والدول جنوب القناة ويجب ان ترجح مكاسب القرن العشرين على مخاوف القرن التاسع عشر . (المصدر ذاته) .

وازاء كل هذا لا بد من الاعتقاد ان قضية فتح القناة تدخل مثل غيرها من القضايا في اطار الصراع الدائر في الاوساط الحاكمة الامريكية بين العقلانيين والمغامرين .. بين الذين يريدون تخفيف حدة التوتر الدولي ويعتبرون تسوية ازمة الشرق الاوسط اسهاما في هذا المضمار .. واولئك الذين يرفضون تخفيف التوتر الدولي ويرون طريقهم في مواصلة سياسة العدوان واستخدام اسرائيل لضرب حركة التحرر القومي العربية والاطاحة بانظمة الحكم الديمقراطية .. والاخرون هم الذين يعارضون فتح قناة السويس ويرون في بقاء الجيش الاسرائيلي عليها وسيلة ضغط على الجمهورية العربية المتحدة لتغيير نظامها ونهجها .

ومن الواضح ان محافل حاكمة عديدة في اوروبا الغربية ابرزها فرنسا والى حد ما ايطاليا وبريطانيا قد اصبحت تشدد ضغوطها على الولايات المتحدة لتسهم جديا في تسوية ازمة الشرق الاوسط وفتح القناة لان اضرارها من جراء هذا الوضع تتعاظم .

كذلك يمارس تعميق الصداقة السوفييتية — العربية وتوطيد الانظمة التقدمية في العالم العربي ضغوطا شديدة على الامبريالية الامريكية ومعها المحافل الحاكمة في اسرائيل لتتراجع عن مواقفها .

ثم ان عزلة حكام اسرائيل والولايات المتحدة على الصعيد الدولي لتصلبهم الخطر في رفض التسوية السياسية يقوم بدوره من الضغوط على مواقع الحكم في الولايات المتحدة ..

وعلى هذا الضوء تكون معركة فتح القناة معركة القوى المتصارعة في ازمة الشرق الاوسط .. وهي ترجح كفة القوى التي تكافح العدوان الاسرائيلي والامبريالية الامريكية خصوصا وانها تدخل الى جانبها بسبب مصالحها الاقتصادية قوى في غربي اوروبا .

١ — « الاهرام » ٧-٣-٧١

من هنا وهناك

مكافحة البرغش بالنصائح

ينجح بعض الاحيان محررو الصحف في جعل العنوان اصدق تعبيرا من المقال مع كل معطياته ..

ومن هذا هذا العنوان :

البرغش يأكل النـاس والمسؤولون يكافحونه بالنصائح .

عن « النداء » اللبنانية

اصداء من عالم صناعة الافلام

هذه نادرة يتندرون بها في عالم صناعة الافلام بدون ان يذكروا ابطالها ..

قال المنتج للمخرج عقب عرض المنظر الاخير من الفيلم :

— أهنئك على هذا النجاح فقد جاء منظر ثورة الشعب رائعا وطبيعيا للغاية .

واجاب المخرج بسرعة :

— اننا مدينون لك بهذا النجاح يا عزيزي فقد التقطت هذا المنظر للممثلين والجوقة عندما قررت تخفيض اجورهم بنسبة ٥٠ بالمئة !

يتزوج حبيبته على فراش الموت

بينو دي فيابيو وعمره ٦٧ سنة من اشهر ممثلي الكوميديا في نابولي (ايطاليا) احب الممثلة لفيا ماريسكا التي شاركته خشبة المسرح مدة ربع قرن — واراد دائما ان يتزوجها . —

وقبل بضعة اسابيع حقق امنيته .. وتزوجها وهي (ابنة خمسين) ترقد على سرير الموت مصابة بمرض خطير .

الحاسة السادسة

ثبت علميا أن الزعم بأن النساء يتفوقن على الرجل بموهبة الحاسة السادسة ليست مجرد اسطورة فحسب بل اكذوبة فقد قامت مجموعة من الباحثين في المركز القومي للبحث العلمي في باريس بدراسة تجريبية حول هذا الموضوع اتضح منها ان الحاسة السادسة التي كانت تعتبر صفة تفوق تلصق دائما بالمرأة هي في الواقع موهبة يمتاز بها الرجال اكثر من النساء .

والوسيلة التي اتبعها الباحثون لاثبات هذه الحقيقة في منتهى البساطة: يوضع الشخص سواء اكان رجلا او امرأة امام مجموعة من الناس ويطلب منه ان يقول : من الذي يجده خفيف الدم او ثقيل الدم ومن لا يبالي به على الاطلاق وثبت منها ان الرجل استطاع اكثر من المرأة ان يميز بين المجموعة من الذي يرضى عنه او يتجاهله او لا يطيقه .

وضع نعيم الاشهب يتدهــور بسرعـــة

★ عينه الاخرى ايضا اخذت تضعف بشكل متواصل ★ طلاب من مختلف بلدان العالم يطـالبون بانقاذ نعيـــم الاشهب

بتاريخ ٢٠\٦\١٩٧١ استدعيت المحامية فليتسيا لانغر لمقابلة موكلها المناضل الشيوعي الاردني نعيم الاشهب الموجود في سجن شطة وقد علمت منه ان وضعه قد ساء اكثر مما كان عليه عندما زارته عائلته بتاريخ ١٤\٦\٧١ .

وقد ابلغها نعيم الاشهب انه اخذ يشعر بضعف أيضا في عينه اليسرى بالاضافة الى الضعف الخطير في عينه اليمنى . وقال انه لم يعد يستطيع ان يقرأ ابدا ، وان المعالجة التي يتلقاها في السجن غير مجدية وتتميز بالاهمال .

واضاف نعيم انه بتاريخ ١-٦-٧١ شعر بتدهور آخر في نظره ، فتقرر صنع نظارات اقوى له للمرة الثالثة خلال اربعة اشهر . وهذا امر غير عادي ابدا .

ولكن نعيم رفض تغيير نظاراته ، كما رفض ايضا حتى استعمال القطرة وهو بهذا يعرب عن احتجاجه على عدم اطلاق سراحه وعدم تمكينه من المعالجة لدى طبيب خاص خارج السجن .

حتى مدير السجن — عندما رأى وضع نعيم الاشهب الصعب — تعهد بالتدخل لدى السلطات لمصلحته .

وطلب نعيم ان يجرى فحص لعينيه لدى طبيب من الصليب الاحمر الدولي ، او اي طبيب عيون اختصاصي خارج السجن .

وبعد هذا يسأل السؤال : الى متى تواصل السلطات اعمال التنكيل ضد نعيم الاشهب ؟

والجدير بالذكر ان المحامية فليتسيا لانغر توجهت في الاسبوع الماضي برسالة الى رئيسة الحكومة غولدا مئير طلبت فيها العمل على اطلاق سراح نعيم الاشهب . وقالت فيها انها تبعث اليها بهذه الرسالة بعد ان توجهت مرارا وبدون جدوى الى المختصين في الامر وعلى رأسهم وزير الدفاع .

١٠٠٠ طالب وطالبة في كييف يطالبون باطلاق سـراح المعتقلين السياسيين في اسرائيـل

١٠٠٠ طالب وطالبة من ٥٣ بلدا في كلية القانون الدولي في مدينة كييف — في الاتحاد السوفييتي — وقعوا على عريضة ارسلوها الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، ونسخة عنها الى رئيسة وزراء اسرائيل يحتجون فيها على اعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون ويطالبون بشدة باطلاق سراح المناضل نعيم الاشهب وجميع السجناء السياسيين العرب .

٦٠٠ طالب من مختلف البلدان يطالبون باطلاق سـراح نعيـــم الاشهب

كذلك وقع ٦٠٠ طالب من مختلف البلدان ممن يدرسون في معاهد مدينة خاركوف في الاتحاد السوفييتي على عريضة موجهة الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يطالبون فيها باطلاق سراح نعيم الاشهب وغيره من المواطنين العرب القابعين في السجون الاسرائيلية .

وقد ارسلت نسخة عن هذه العريضة الى رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مئير .

والطلبة الذين وقعوا على هذه العريضة من الاتحاد السوفييتي ، المانيا الديمقراطية ، المجر ، بلغاريا ، بولونيا ، فيتنام الشمالية والجنوبية ، افغانستان ، كمبوديا ، اسرائيل ، ومن مختلف البلدان العربية والافريقية وبلدان اميركا اللاتينية .

ضحية حرب من القـدس العربيـة تطالب بتعويضـات من السلطـات الاسرائيلية

زهرة عبد الكريم سيارخي سيدة عربية تبلغ من العمر ٣٥ سنة ، وتسكن في القدس العربية مع اولادها الستة الصغار .

بتاريخ ٧-٦-٦٧ ، عندما احتل الجيش الاسرائيلي المدينة، كانت السيدة زهرة في البيت مع زوجها واولادها . كان الوقت صباحا وكانت القوات الاسرائيلية ما تزال تقصف المدينة بالمدافع . في ذلك الوقت اخترقت شظية من قنبلة قنابل شباك دار السيدة زهرة المطل على الشارع فاصابت احدى بناتها التي كانت تبلغ من العمر الثامنة فشطرتها الى شطرين . كذلك اصابت الشظية زهرة فقطعت يدها اليمنى وشوهت لها صدرها .

كانت زهرة حاملا في شهرها التاسع عند الاصابة فنقلت الى المستشفى في « الهوسبيس » . وبعد العملية انجبت طفلة لم تعش طويلا .

لقد اجريت لزهرة عدة عمليات ،

■ زهرة عبد الكريم ■

وبعد خروجها من المستشفى ، الذي بقيت فيه شهرين ، وجدت نفسها امام مشكلة صعبة وقاسية . فزوجها مريض منذ الحوادث التي جرت في بيتهما .

ان زهرة اصبحت عاجزة وهي لا تجد من يساعدها في تربية اطفالها الستة .

ولهذا قررت طلب التعويضات من السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن كارثتها واوكلت ذلك لمحاميتها فليتسيا لانغر .

من قـرارات الـدورة التـاسعة عشـر للجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

– بقيـــــة –

المعـاهدة السوفييتيـة ـ المصريـة والنضـال للسـلام

تذكر اللجنة المركزية ان معـاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتي والجمهورية العربيـة المتحدة المعقودة في ٢٧ ايار سنة ١٩٧١ قد زادت من احتمالات السـلام في منطقتنا اذ انها انزلت هزيمة باحابيل الامبريالية الاميركية التي استهدفت القضاء على انظمة الحكم المعاديـة للامبريالية في مصر واقطار عربيـة اخرى ، وقوت وحدة قوى الاشتراكية والتحرر القومي . ان المعاهدة تشكل اسهاما هاما في القضية العامة للسلام والاستقلال القومي والدمقراطيـة والاشتراكية .

وتدل الخبرة على انه بمدى مـا تتوثق الروابط بين الاتحاد السوفييتي ومصر ودول عربية اخرى ، تتزايـد احتمالات السلام وتتقدم الى امـام القضية العامة للتحرر القـومي والاجتماعي .

ان كل ما يقوي قضيـة السلام والتقدم هو في مصلحة شعب اسرائيل القومية الحقيقية . ولهذا فـان المعاهدة السوفييتية ـ المصرية التي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن هي في مصلحة شعب اسرائيل مثلما هي في مصلحة الشعب المصري وكل الحركة القومية العربية المعاديـة للامبريالية ، وكل الانسانية المتقدمة .

وتوثيق العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي والجمهورية العربيـة المتحدة لا يمنع قيام علاقات عادية بل وطيبة بين الاتحـاد السوفييتي واسرائيل . فالاتحـاد السوفييتي ينتهج سياسة خارجية مبدئية بتأييد كل الدول المحبة للسلام وكل الشعوب المناضلة ضد العدوان والاستعباد .

واللجنة المركزيـة تقدر ان تغيير السياسة الاسرائيليـة الرسمية من سياسة عدوان واحتلال بتحالف مع الامبريالية الاميركية الى سياسة سلام واستقلال قومي وانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني انما يؤدي ليس فقط الى اعتراف الدول العربية بحق دولة اسرائيل في الوجود السيادي والى احلال سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية ، بل ايضا الى قيام علاقات طبيعية ، دبلوماسية وأخرى ، بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

والعمل من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والتجنـد ضد التحريض المعادي للسوفييت انما هو مصلحة قومية حيوية لاسرائيل .

وخلافا لمصلحة اسرائيل القوميـة تواصل الحكومة الخط الذي يتناقض مع قضية السلام خط الضم غـير الواقعي ، خط تقديم الخدمة لحكام واشنطن في مساعيهم للقضاء عـلى انظمة الحكم التقدمية في مصر ودول عربية اخرى .

ان وزراء الحكومة يبشرون بتجدد الحرب . والحكومة تزيد من وتيرة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة. والميزانيات العسكرية تزداد باستمرار. ووزير الدفاع ، موشه ديان ، يعلن جهارا («معريب» ١٨–٦) اننا نواجه تجدد المعارك في الاشهر القريبة وأحد الامور التي تستطيع ، في رأيه ، ان تمنع الحرب هو وقوع انقلاب في مصر يكون ، بالطبع ، في مصلحة الامبريالية الاميركية .

ان اللجنة المركزية تحذر من الاخطار التي تتهدد اسرائيل من استمرار خط الحكومة المغامر في خدمـة الاغراض الكوكبية للامبريالية الاميركية ضـد انظمة الحكم التقدمية في الاقطـار العربية طمعا في التوسع الاقليمي .

وتؤكد التطورات الاخيرة في منطقتنا، مرة اخرى ، انه في توازن القـوى الراهن في العالم وفي الشرق الاوسط، يحكم بالفشل على محاولات الامبريالية وعملائها لاعادة تقدم حركة التحـرر القومي والاجتماعي في منطقتنـا الى الوراء .

وتحذر اللجنة المركزية من ان خطر الحرب ما زال يتهدد منطقتنا نتيجة التخريب المتواصل الذي يقوم بـه حكام اميركا واسرائيل ضد احـلال السلام . وسوية مع هذا فما زالت قائمة الامكانية التاريخية لاحلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والـدول العربية ، سلام بدون ضم يحترم حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا طبقا لقرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

يجب ان لا يؤدي وجود وقف اطلاق النار الى الاستخفاف واضعاف النضال لمنع تجدد المعارك ولاحلال السلام .

ان اللجنة المركزية تستصرخ كـل قوى السلام في اسرائيل دون فرق في الرأي السياسي ، لتشديد يقظتهـا ونضالها المتراص الصفوف من اجل منع نشوب الحرب ومن اجل سلام عادل مقيم .

تحيـة الاتحـاد السـوفييتـي علـى احـرازات سـيوز ١١

ان اللجنة المركزية تبعث بالتحيات الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي السوفييتي والى ملاحي سيوز ١١ الفضائيين الابطال والى رجال العلم ، والفنيين والعاملين السوفييتيين على النجاح الباهر الجديد في غزو الفضاء في اعقاب التحام (« سيوز ١١ ») مـع « ساليوت ١ » واقامة محطة مدارية تجري الابحاث الهامة المستمرة .

ان كل قوى السلام والتقدم فرحون بهذه الانجازات العظيمة للاتحـاد السوفييتي على الارض وفي الفضـاء الخارجي ويتمنون للاتحاد السوفييتي مزيدا من النجاحات لخير الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

الهوة بـين جيلين ـ بقيـة

للتخلي عن الحـذر والقـوة .. والالقـاب الى حد اعادة كافـة الاراضي العربية المحتلة اذا كان ذلك يقود الى السلام وحياة طبيعيـة لاسرائيل ..

ثم قال ان الخسائر الاسرائيليـة العالية في حرب الاستنزاف عبر قناة السويس بعد حرب ١٩٦٧ سببتهـا صلابة الحكومة وعدم مرونتها .

ولم يوافق رئيس البلدية على هذا الكلام وقال « ان وقف اطلاق النـار يثبت انك على خطـأ بشأن عـدم المرونة . انت لم تؤمن لان الامـور لم تكن كلها مكشوفة » .

ورد عاموس بغضب ظاهر .

– « لا هذا بالضبط ما اقصد اليه لقـد كان من الضـروري ان تـكون المفاوضات مكشوفة » .

ولجأ تيدي الى « الكليشيه » التي يرددها الاباء عادة .. فقال بتسامح .

– علي ان ابين .. ان ابني ساذج .. والتفت الى ابنه واضاف .

– « اعرف اني اتحدث مثل السيد اجنيو (نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة المعروف برجعيته الغـاليـة وتشويهه مواقف القوى الدمقراطيـة والتحامل عليها) .. ولكن المفاوضات المكشوفة من اجل تسوية مكشوفة لا وجود لها » .

وختمت وكالـة اسوشيتد برس خبرها فكتبت : الامر الوحيد الذي اتفق عليه الاثنان : ان لا يعمل عاموس في ميدان السياسة !!

نجحت قائمة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في انتخابـات السوفييتات التي جرت قبل اسبوعين في الاتحـاد السـوفييتي ... فمـا هـي هـذه السـوفييتـات ؟

السوفييتات قاعدة السلطة السوفييتية الدمقراطية

بقلم : علي عـاشور

في يوم الاحد ١٣ حزيران الجاري انتخب حوالي ١٥٠ مليون مواطن سوفييتي مجالس السوفييت الاعـلى في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ومجالس السوفييت في المقاطعات والمناطق والدوائر والمدن واحيائها وفي القرى . وبذلك حصلت هذه المجالس على حق ادارة شؤون المجتمع السوفييتي لبعض اعوام مقبلة .

وحدد الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في ١١ حزيران الحالي، في اجتماع في قصر المؤتمـرات في الكرملين لناخبي دائرة باومانسكي في العاصمة موسكو – حيث رشح عن هذه الدائرة لنيابة مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية – حدد الاعمال التي تقع على عاتـق المجالس الجديدة فقال ان عليها ان تلعب دورا عظيما في مجال النهوض بالانتاج سواء في المدن او الارياف . ومن شؤونها المباشرة ايضا العنايـة بتحقيق بنـاء المساكن والمدارس ومؤسسات الاطفـال وتوفير ظروف الراحة وسلع الاستهلاك والخدمات .

تجري هذه الانتخابات العامة كل اربع سنوات لمجالس السوفييت الاعلى في ١٥ جمهورية اتحاديـة وبعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتي .. وكل سنتين لمجالس السوفييت الاعلى في باقي الجمهوريات ذات الحـكم الذاتي ولمجـالس السوفييت في المقاطعات والمناطق والدوائر والمـدن وأحيائها وفي القرى .

ويشترك في هذه الانتخابات السرية المباشرة جميع المواطنين السوفييت من مختلف القوميات اذا كانت اعمارهم تتجاوز الثامنة عشرة ، بما في ذلك النساء وافراد القوات المسلحة .

ومن اهم مميزات هذه الانتخابات ان الشعب هو الذي يجريها وليس اجهزة معينة .

صلاحيات جديدة

وقد حصلت مجالس السوفييتات المحلية ، في السنوات الاخيرة ، على سلطات جديدة ، وازدادت امكانيات عملها المستقل . فقبل انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اتخذت اللجنة المركزيـة للحزب قـرارا بتوسيـع الحقـوق الاقتصادية والمالية والحقوقية وغيرها لمجالس السوفييت في المناطق والمدن. وبذلك توفرت لهذه المجالس جميـع الظروف المناسبة لمزيد من العمـل الخلاق المستمر . ويوضع الان تحت اشراف هذه المجالس عدد اضافي من المؤسسات والدوائر والمنظمات التي تقوم بخدمة السكان .

ويعتبر المواطنون السوفييت هـذه الانتخابات حدثا كبيرا في حياتهـم السياسية والاجتماعية ، ولهـذا يشبه جوها جو الاعياد . ولقـد اشترك جميعهم في الاجتماعات التـي عقدت قبيل الانتخابات في المراكـز الانتاجية حيث جرت ترشيحـات النـواب .

وايد المشتركون في تلك الاجتماعات بحرارة سياسة الحزب الشيوعـي والحكومة السوفييتية ورشحوا افضل العاملين ليمثلوهم في المجـالس ، في قـائمة تسـمى كتلـة الشيوعيـين واللاحزبيين . ومعظم هؤلاء المرشحين هم من العمال والكولخوزيين ورجـال العلم والثقافة والصحة ، والعاملون في الاجهزة الحزبيـة والحكوميـة والنقابية .

وقبل الانتخابات جرت في كل مكان لقاءات الناخبين بالمرشحين ، كـان الناخبون اثناءها يتقدمون بمقترحاتهم وتوصياتهم التي تجمع بعد الانتخابات وتصبح اسـاسـا لنشاط النائب والمجلس كله .

مكانة السوفيتات في بنـاء السلطة

ان مجالس السوفيتات المحليـة تعتبـر اساس الدولـة الاشتراكي والتجسيـد الاكمل لطـابعهـا الديمقراطي . فهي – كمـا قـال برجنيف في خطابه المذكور – هـي السلطة الشعبية العزيزة التي ولدت في لهيب الثورة . فقد انتصرت ثورة اكتوبر العظيمـة بشعار : « كـل السلطة للسوفيتات ! » . وضمنت السلطة السوفييتية فعلا انتصـار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . اما اليوم فيخدم كل نشاط مجالس السوفييت تحقيق اعظم مهمة تاريخية وهي بناء الشيوعية .

وتضم مجالس السوفييت اليوم اكثر من مليون نائب يخدمون شؤون الدولة السوفييتية – دولة الشعب باسره – من الاسفل الى اعلى . والى جـانبهم يعمل بتفان جيش مـن المساعدين المتطوعين يضم ٢٥ مليونا من النشطاء لدى السوفيتات .

ولقـد ازدادت رقـابة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجـالس السـوفييت العليـا للجمهوريات الاتحـادية على عمـل الوزارات والدوائـر وعلى مجـرى الامور في القطاعات الاساسية للبناء الاقتصادي والثقافي .

هناك حوالي ٥٠ الف سوفييت في البلاد تتدرج من السوفييتات المحلية الى السوفييت الاعلى في الاتحـاد السوفييتي : وهذه السوفييتات هي في نفس الوقت منظمات شعبية .

ومجلس السوفييت الاعلى هـو اعلى جهاز للدولة في البلاد . وهـو يمارس السلطة التشريعية عمومـا ويتمتع بعدة صلاحيات في المجـالين الداخلي والخارجي . وتخضع لـه السلطة التنفيذية والقضائية .

ولان الاتحـاد السوفييتي بلد متعدد القوميات ودولة اتحادية توحد اكثر من ١٠٠ شعب فان سلطـة الدولة العليا في البلاد تتألف مـن مجلسين – سوفييت الاتحـاد الذي يمثل المصالح العـامة لكل الشعب العامل في الاتحـاد السوفييتي ، بغض النظر عن القومية ، وسوفييت القوميـات الذي يعبر عن مصـالح القوميات الخاصة النابعة من ملامحها العينية في ميادين الاقتصاد والتاريخ والثقافة ونمط الحياة .

والمجلسان متساويان في الحقوق : ولكل منهما الحق في سن القوانين . ولا يعتبر القانون نافذا الا وافـق عليه كلا المجلسين . وكل مواطـن سـوفييتي في سن ال ٢٣ يمكن ان ينتخب الى مجلس السـوفييت الاعلى بغض النظـر عن الجنس او القومية او المنبت .

النشاط الانتخابي

والمرشح يستطيع ان يرشح نفسه في دائرة انتخابية واحـدة فقط . وتشكل الدوائر الانتخابية في المدينـة والريف حسب حجم السكان . وجميع الناخبين لهم حقوق متساوية في تعيين المرشحين للسوفييتات وفي الاشتراك في الحملة الانتخابية بدون عـائق . ولهذا توضع تحت تصرفهم عـدة امكـانيـات كالاذاعـة والتلفزيـون والصحافة والاجتماعات . ولا يتحمل الناخبون والمرشحون اية مصروفـات خلال الانتخـابـات . فكل هذه المصروفات هي على حساب الدولة .

ويشترك الشيـوعيـون وغير الحزبيين في الانتخابات في كتلـة واحدة . وسوية هم يعينون المرشحين ويوجهون الحملـة الانتخـابيـة ويساعدون على انجاح مرشحيهم .

بنـاء السوفيتات

وينتخب النـواب السـوفييت الاتحاد في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي من قبل مجمـوع السكان بغض النظر عن البنـاء القومي للدولة على اساس ان النائب الواحد يمثل ٣٠٠ الف مواطن .

اما النواب لسوفييت القوميـات في مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتي فينتخبهم السكـان في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريـات ذات الحكم الذاتي والمقاطعات ذات الحكم الذاتي ومنـاطق القوميـات على الاساس التالي : ٣٢ مندوبـا عن كل جمهورية اتحادية و ١١ مندوبا عن كل جمهورية ذات حكم ذاتي و ٥ مندوبين عن كل مقـاطعة ذات حـكم ذاتي ومندوب واحد عن كل منطقـة قومية . وهكـذا فان التمثيـل في سوفييت القوميات يعتمد على شكل وضع الدولة القومي وليس عـلى اساس مساحة الاراضي او حجـم السكان .

فاكبر جمهورية اتحادية – روسيا الاتحادية – التي يبلغ عدد سكانهـا ١٢٧ مليونـا – لهـا ٣٢ مقعـدا في سوفييت القوميات ، ونفس هـذا العدد لجمهورية استونيا التي يبلغ عدد سكانها ١،٣ مليون نسمة .

ولانتخابات سوفييت الاتحاد الاعلى تقسم كل البلاد ، بغض النظر عـن بنائها الاتحادي الى دوائر ، كـل دائرة عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة . والدوائر داخل كل جمهورية اتحادية او جمهورية ذات حكم ذاتي او مقاطعة ذات حكم ذاتي تضم الواحدة منهـا نفس العدد من السكان . وكل دائرة تنتخب مندوبـا واحـدا لسوفييت الاتحاد ومندوبا واحـدا لسوفييت القوميـات .

عمليـة الانتخـاب

وتنشر لائحة المرشحين في موعـد لا يتـأخر عن شـهرين من موعـد الانتخابات . وكل دائرة تقسم الـى دوائر انتخـابية من ٥٠٠ – ٣٠٠٠ ناخب . ويمكن ان تكون هذه الدوائر اصغر من ذلك . وهي تحدد في موعد لا يتأخر عن ٤٥ يوما عن موعـد الانتخابات .

ولتسيير الانتخابات تقام لجـان انتخابية تتدرج من اللجنة الانتخابية المركزيـة حتى لجـان الدوائـر الانتخابية . وتضم هذه اللجـان ممثلين منتخبين عن النقـابـات والتعـاونيـات ومنظمـات الحزب الشيوعي والشبيبة ومختلف النقابات وهيئات الشعب العامل الاخرى .

ويعمل اعضاء اللجان الانتخـابية باللجان وفي اوقات فراغهم من عملهـم اليومي .

ويعين المرشحون للانتخـابـات في اجتماعات الشعب العامل في المصانع والمزارع التعاونية ومزارع الدولـة والمعاهد وسائر المنظمات والهيئـات الشعبية . وكل منظمة او جمعيـة او تعاونية تعين المرشح تـأخذ بعين الاعتبار دائما ان يكون مرشحها يعكس رأي اكثرية الناخبين . ويسـجل المرشحون في اللجان الانتخـابية في موعد لا يتأخر عن ٣٠ يوما عن موعـد الانتخابات .

والمرشح الذي يحصل على اكثر من نصف الاصوات يعتبر منتخبا بشرط ان يشترك في الانتخابات ما لا يقـل عن نصف الناخبين . واذا لم يحصل احد المرشحين على اكثرية الاصوات تعاد الانتخابات خلال اسبوعين .

ولا يحـدد قانون الانتخـابـات السوفييتية عدد المرشحين بمرشـح واحد في كل دائرة . ومع ذلك فـان مختلف منظمات وجماعـات الشعب العامل تعين عادة مرشحا واحـدا في كل دائرة ، ذلك لانـه لا توجـد في المجتمع السوفييتي قوى اجتماعيـة او احزاب متنافسة . فهنـالك فقط حزب واحد في الاتحاد السوفييتي هو الحـزب الشيوعـي . والشعب – العمال والفلاحون والمثقفون – قـد منحوا الحزب ثقتهم وهو يمثـل مصالحهم وطموحهم .

– البقيـة على صفحة ٥ –




المواطنون السوفييت ينتخبون

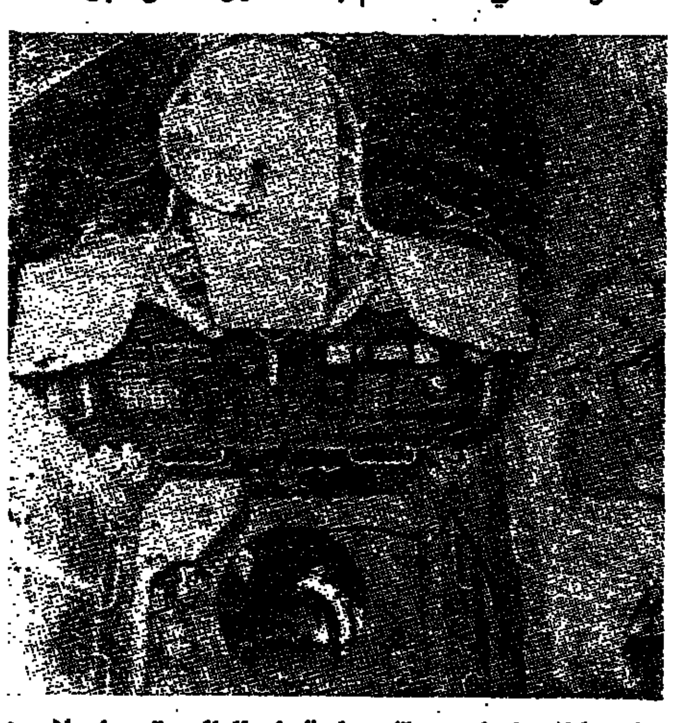
اول محطة مدارية يقودها ملاح ساليوت

جاء في الانباء : – دخل ملاحو الفضاء دوبروفولسكي وفولكوف وباتسايف أسبوعهم الثالث وهم في الفضاء .. ولا يزال اثنان منهم في المحطة المدارية « ساليوت » بعد ان التحمت بها سفينتهم الفضائية « سيوز ١١ » وألفت معهـا وحدة تدور حول الارض . ويقوم الملاحان بسلسلة معقـدة من الابحاث الطبية البيولوجية بعد ان تكيفوا ثلاثتهم مـع حالة انعدام الوزن واصبحوا يقومون بتمارين تبقي طـاقة عضلاتهم قادرة على العمل بنجاعة بدون الاضرار بها .

ويسجل الملاحان بجهاز خاص دقات القلب وضغط شريان القلب وقد اخذا عينات من الدم بمحلل اوتوماتي لغرض دراستها في المختبرات على الارض .

وفي الوقت ذاته يقوم الملاحان بدراسة دقيقة للفضاء ولظاهر الطقس على كوكب الارض .. كما يدرسان تركيب الارض الجيولوجي .. وقد قاما بعمليات تركيبات معـادن اصطناعية لم يكن من الممكن تركيبها على سطح الارض .. وكان الملاحان قد غيرا مدار المحطة لتصبح بارتفاع أدنى ٢٥٩ بدلا من ٢١٠ كيلومترات .. وارتفاع أعلى ٢٨٢ بدلا من ٢٤٣ كيلومترا .

وتنشر الصحف العلمية واليومية أنباء مستفيضة عن هذه الرحلة التي أغنت العلم بما لا مثيل له من قبل .



منظر داخلي لاول محطة مدارية في العالم يقودها ملاح : ((سـاليوت))

القوى الوطنية الثورية تثمن عاليا المعاهـدة السوفييتية ـ العربيـة

الحزب الشيوعي السـوري : الوضع اصبح ملائما اكثر لمتابعـة النضال استنادا على قرار مجلس الامـن ... الحـزب الشيوعـي اللبناني : الصداقة السوفييتية ـ العربيـة راسخـة كـالطـود وأفشلت مراهنـات الامبريـاليـة ..

اهتمت المحافل الوطنية في العالم العربي اهتماما كبيرا بـالمعاهـدة السوفييتية – العربية واعتبرتهـا حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية – ولخصت الاحـزاب الشيـوعيـة في الاقطار العربية اهمية هـذه المعاهدة باعتبارها ضربة لمخططات الرجعيـة والامبريالية والصهيونية ، في بيانات اصدرتها لهذا الغرض .

الطريق الوحيد : ان تتخلى اسرائيل عن مطامعهـا وتستجيب لقرار مجلس الامن

ورأى الحزب الشيوعي السوري ، في البيـان الذي اصـدره المكتب السياسي ، ان المعاهدة دعمت حركة التحرر القومي العربية دعما قويـا وعلن :

« ان هذه المعاهدة هـي تعبير بليغ عن مدى قـوة الصداقة العربية السوفييتية التي هي حجر الزاوية في تطور حركة التحرر الوطني العربية وفي تعميق محتواها التقدمـي الاجتمـاعي وهـي تعكـس الروابط الموضوعية الوثيقـة التي تربط بين مصالح حركة التحرر الوطني العربية وبـين قوى التقـدم والاشتراكيـة في العالم وعلى رأسها قوتهـا الاساسية الاتحاد السوفييتي العظيم » .

وذكر الحزب في بيانه ان نتـائج مباحثات القاهرة هي مرحلة جديدة ارقى لتطور العلاقات العربيـة السوفييتية وتأكيد على دعم الاتحاد السوفييتي لحركة التحـرر القومي العربية في نضالها المشروع العـادل ضد العدوان الاسرائيلي الاستعماري ومن اجل توطيد منجزاتها الوطنيـة التقدمية ولتحقيق مطامحها في تحقيق الاشتراكية .

ويلاحظ الحزب ان الامبرياليـين وحكام اسرائيل ظنوا انهم اصبحـوا قاب قوسـين او ادنـى من تحقيق اغراضهـم .. وأنهم بعـد زيـادة روجرز للمنطقة اصبحوا قادرين على تحويل حركة التحرر العربية عن خط سيرهـا التقدمي الصـاعد . ثم يضيف :

« ولكن نتائج مبـاحثـات القاهرة وجهت ضربة قـاصمة لهذه الاحلام واكدت بوضوح ان الطريق الوحيـد هو ان تتخلـى اسـرائيل عـن اهدافها ومطامعها التوسعيـة والعـدوانيـة وان تستجيب لمتطلبات قـرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والقـاضي بسـحب قواتها المعتدية من جميـع الاراضي المحتلة . »

ويؤكد الحزب ان آمال الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في حصاد ثمـار العدوان تبـددت وان الشـعوب العربية اصبحت – بعد مباحثـات القاهرة والمعاهدة في وضع ملائم اكثر « لمتابعة نضالها بالاستنـاد الى قرار مجلس الامن .. من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وازالة آثار العـدوان الاسرائيلي الاستعمـاري وفي سبيل ضمـان حقوق الشعب العربي الفلسطينـي بـالعودة الى وطنه وتقرير مصيره عـلى ارضه » .

ويدعو الحزب الشيوعي الـى اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليـة والصهيونية والرجعية العميلة ويدعو: « مزيدا من تراص وتعـاون القوى الوطنية والتقدميـة في اطار كل بلد عربي على حـدة وعلى النطاق العربي بـاسره ومزيدا من التعاون بين بلدان الاتحاد الثلاثي وسائر البلدان العربية التقدمية ومزيدا من العمل لحماية وتوثيق وتطوير الصداقة العربية السوفييتية ومزيدا من التعاون بين بلدان جميع القـوى التحرريـة والثورية في العالم باسره » .

(٢١–٥–٧١ النـداء اللبنـانيـة ٢–٦–٧١) .

المراهنـة الخـاسرة

وفي الوقت ذاته رحب الحـزب الشيوعي اللبناني ببيـان اصـدره مكتبه السياسي بتوقيع المعـاهدة السوفييتية العربية واعتبرها حدثـا تاريخيا هاما .. فقد اكدت رسـوخ الصداقة العربية السوفييتيـة واخلاص الاتحـاد السـوفييتي في الوقوف الى جانب الشعوب العربية في كل معاركها ضد الصهيونيـة والامبرياليـة .

لقـد اكدت زيارة بودغورني للقاهرة والنتـائج التي اسفرت عنها بمزيد من الوضوح والحزم بان الصداقة العربية السوفييتية

– البقيـة على صفحة ٥ –

ادب * فن * ثقافة

حـوار بين سـالـم جبـران وحـاييم غـوري .. حـول :

تأثير النزاع الاسرائيلي العربي على الادب العبري والادب العربي

عقدت في نادي بيت هلل في القدس ، في الاسبوع الماضي ، ندوة ادبية حول تأثير النزاع الاسرائيلي ـ العربي على الادبين العبري والعربي في اسرائيل ، وحول الانسان العربي في الادب العبري والانسان العبري في الادب العربي ، وذلك بحضور عدد كبير من الطلاب والاساتذة اليهود والعرب . وقد اشترك في هذه الندوة الشاعر العربي سالم جبران والشاعر العبري حاييم غوري وادارها الدكتور كوهين ، الذي طالب بزيادة النشاطات الثقافية للتقارب اليهودي ـ العربي .

الادب العربي في اسرائيل ـ صرخة شعب متألم

وقد القى الشاعر سالم جبران كلمة تمهيدية للنقاش قال فيها :

بعد حرب ١٩٤٨ مباشرة ، تكاد تقول انه لم يكن ادب عربي في البلاد ، حيث ان الاكثرية الساحقة من المثقفين الفلسطينيين قد تشردوا في اعقاب النكبة . ويمكن القول ان الاكثرية الساحقة من الكتاب والشعراء العرب في اسرائيل قد تلقوا ثقافتهم في عهد اسرائيل . وحتى الشعراء الذين كتبوا قبل اسرائيل ، فقد كانوا في بداية حياتهم الادبية وشخصيتهم الادبية تبلورت بعد ١٩٤٨ .

من هذه الناحية ـ الزمنية ـ فادبنا هو ابن ظروف ما بعد ١٩٤٨ . ومن ناحية الموضوع ، فان الادب العربي في اسرائيل هو تعبير صادق جدا عن الواقع الذي تعيشه جماهير شعبنا .. تعبير عن عذاباته ومطامحه ، عن الامه وصموده .

ومن ناحية اخرى ، فان كل حملة الاقلام العرب تفاعلوا جدا مع الادب العبري والثقافة العبرية والحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل .

النقطة التي احب ان اركز اليها اهتمام الانسان اليهودي وهي : ما هو السر في ان الصفة المميزة للادب العربي في اسرائيل هي المعارضة ، الاحتجاج ، الغضب ، النقمة ، والتحدي للحكم الاسرائيلي ؟ ؟

الجواب بسيط .. ان سياسة الحكومة ، سياسة الاضطهاد والقمع والاذلال ، سياسة الحكم العسكري ونهب الارض ، كان من المستحيل أن تذل شعبا باسره ، بل كان من المحتم ان توقظ فيه كل الطاقات الوطنية الشريفة للنضال ومقاومة السياسة المعادية لشعبنا ، وكان الادب احد التعابير الاساسية للدفاع عن مصالح شعبنا .

نقطة اخرى احب ان ارد فيها مسبقا على زعم رجعي اسرائيلي مرفوض. يقولون : نحن نكتب كما تكتب لنحظى بالشهرة في العالم العربي . الحقيقة اننا كتبنا عشرين سنة ، والعالم العربي متجاهل لما نكتب تجاهلا مطلقا ، وكان المجتمع الثقافي الاسرائيلي متجاهلا لما نكتب . الوحيد الذي تجاوب معنا هو شعبنا هنا .. وكان هذا هو سر استمرارنا وبقائنا وتطورنا . لقد كنا مخلصين لجماهيرنا ، لشعبنا . ومن الناحية الفنية كنا من خلال المعاناة الصعبة نفتش عن اشكال جديدة متطورة .

وكلمة اخيرة حول اليهودي في الادب العربي في اسرائيل . يشرفنا اننا مع مواجهتنا اليومية لسياسة الارهاب والقمع ، لم نر في الحكام العسكريين الممثلين الحقيقيين لليهود . لقد عكسنا السلطة في ادبنا ، في الشعر وفي القصة ، في شخص ممثليها .. في قصصنا وشعرنا رسمنا الحاكم العسكري والبوليس ورجل المخابرات ورجل شركات نهب الارض .. ولكن من الناحية الثانية عكسنا ايضا الوجه الآخر ، الانسان التقدمي اليهودي .. والانسان المناضل اليهودي الذي تشفق عليه حين تراه ضحية التضليل الشوفيني . لقد كنا في الادب العربي ، وطوال الوقت ، نعمق الاحساس بالكرامة القومية في شعبنا ، ولكن الكرامة التي لا تكره الشعوب الاخرى .

العـربي في الادب العبري

والقى الشاعر حاييم غوري استعراضا وافيا للقضية العربية والانسان العربي في الادب العبري ، فقال : ان الادب العبري منذ مطلع هذا القرن مس هذا الموضوع .. ففي ادب سميلانسكي نرى العديد من الشخصيات العربية .. والكثير منها ايجابية . كذلك وضع الكاتب العبري « عزيز افندي » الكثير من القصص عن العرب . وفي ادب يهودا بورلا قصص كثيرة مستوحاة من التعايش اليهودي العربي في القدس .. وجيلا بعد جيل كان يزداد الاهتمام بالانسان العربي . في البداية كانت القصص رومنطيقية حول حب بين فتاة وشاب من الشعبين .. وكانت الفتاة هي اليهودية عادة والشاب هو العربي . ولكن هنالك قصص الابطال فيها معكوسة . وعادة كانت نهاية هذه القصص محزنة ، تراجيدية .

فيما بعد ، صار الادب طابع اكثر عمقا ، حيث صار يمس العلاقات بين الشعبين في الاطار السياسي والاجتماعي . لقد كتب الكاتب س. يزهار مثلا قصصا عن فترة الصراع الدامي بين الشعبين ، وهنا نرى التمزق العميق .. وفي احدى قصصه يصور كيف تعطى الاوامر للجيش بهدم قرية « خربة خزعل » . وهكذا تتميز هذه القصة برفض كراهية العرب ، وبالتناقض الصارخ بين الاتجاه الانساني لدى الانسان وبين الاوامر التعسفية الشوفينية .

واشار حاييم غوري الى تيار الشعور بالذنب تجاه العرب ، كتيار بارز في الادب العبري .. وايضا الى اتجاه الشعور بالغربة المطبقة عن العرب ، هذا الاتجاه الذي يعبر عن العزلة الثقافية بين الشعبين .

السياسـة والادب

وبعد هذين المدخلين جرى نقاش اشترك فيه الحاضرون ورد عليه المحاضرون ، وتركز حول اوضاع العرب المعيشية في اسرائيل وانعكاسات الاضطهاد القومي على ادب الكتاب العرب وحياتهم .. وموقف الكتاب العرب من النزاع الاسرائيلي العربي ومن قضية اللاجئين والاحتلال .. وتحقق هنا اتفاق في الآراء مفاده : بالرغم من التعقيد الهائل للنزاع وارتباط مشكلة عرب اسرائيل بالمشكلة العامة ، الا ان هنالك مكانا لانتقاد سياسة الاضطهاد القومي في داخل اسرائيل . « لقد وقعت هنا وهنالك اخطاء فادحة في سياسة الحكومة تجاه العرب في داخل اسرائيل » ـ قال حاييم غوري . وقد أصر سالم جبران على أن هذه « الاخطاء الفادحة » ليست اخطاء معزولة عن بعضها ، بل هي مظاهر لسياسة عامة ، مرسومة ـ سياسة اضطهاد قومي . هذه السياسة يجب أن يندد بها الانسان اليهودي أولا وقبل كل شيء .

وحاول حاييم غوري ان يصور اسرائيل كدولة « مهضومة الحقوق » ومهددة في الشرق الاوسط .. واستشهد بصحفي فرنسي يقول « ان اسرائيل هي فيتكونغ الشرق الاوسط » . وقد اعترف سالم جبران بوجود أخطاء في المعسكر العربي ، وبأخطاء شنيعة في مجال الاعلام بشكل خاص ، ولكن اذا كان لا بد من تعيين من هو الفتكونغ في الشرق الاوسط ، فلا شك ان الشعب العربي الفلسطيني هو فيتكونغ الشرق الاوسط .

وقد لخص الندوة الدكتور كوهين مؤكدا انه رغم الحوار الشديد وعدم الاتفاق في الآراء ، الا ان مثل هذه اللقاءات تسهم في تخفيف الشك المتبادل بين الشعبين وتقريب التفاهم اليهودي ـ العربي .

ادب * فن * ثقافة

رسول حمزاتوف ..

داغستان وطني

داغستان منطقة حكم ذاتي ضيقة الرقعة قليلة السكان ولكنها قدمت شاعرين ((طارا الى الدنيا اسماهما)) ـ آب ـ هو حمزة ساداس الشاعر الشعبي وابن ـ هو رسول حمزاتوف الشاعر المبدع الذي اصدر حتى الان اكثر من اربعين ديوانا وحصل على جائزة لينين ..

وكما لاحظت ((انباء موسكو)) ((لحمزاتوف ـ الشاعر والناثر نكهته الخاصة . وفي اشعاره وكتاباته تمتزج حكمة الشرق العريق وتراثه الزاخر بآخر انجازات الحضارة الاوروبية والفكر التقدمي)) .

وصب في كتابه ((داغستان وطني)) الذي صدر في مليونين و ١٠٠ الف نسخة بمختلف لغات الاتحاد السوفييتي كل عواصفه المشبوبة بحب وطنه ..

ونقدم لقراء ((الاتحاد)) مقطعا من هذا الكتاب .

ثمة موضوع واحد يشبه الصلاة ... كلما رددته اصبح اغلى واسمى واغنى وهذا الموضوع ـ الصلاة هو موضوع الوطن .

عندما يعاقب طفل على شيء ارتكبه يسمح ـ في عادات اهل جبالنا ـ بضربه في اي مكان الا في وجهه . ان وجه الانسان حرم لا يمس . وهذا قانون لكل اهالي الجبال .

وانت وجهي يا داغستان ... وانا امنع احدا ان يمسك .

والجبليون صبورون في خصامهم يقول الواحد منهم للآخر كثيرا من الكلمات السيئة فيتحمل كلماته في صبر ويرد على كلمات الاهانة بكلمات اهانة . ويستمر هذا ما دامت كلمات الاساءة لا تمس الا الاشخاص المتخاصمين والويل كل الويل اذا مست كلمة اساءة غير حذرة عابرة شرف الام او الاخت ... عندئذ تستل الخناجر .

انت امي يا داغستان . وليذكر ذلك كل من سيتخاصم معي . يمكنكم ان توجهوا الي كل كلمات الاساءة ... وساصبر لكن اياكم ان تمسوا داغستان .

داغستان ... انت حبي وقسمي ، انت دعواتي وصلواتي انت وانت وحدك الموضوع الرئيسي لكتبي كلها وحياتي كلها .

احيانا يطلبون مني ان احدث فتنك عن امسك عن عاداتك وتقاليدك القديمة ، عن اغانيك واساطيرك ، عن اعراسك وسيوفك ، عن المعارك والصداقة ، عن الاتباع المخلصين والفتيات الباقيات على العهد عن النبل والرجولة عن دماء الصبيان ودموع الامهات .

واحيانا يطلبون ان اتحدث عن حاضرك فقط . عن السوفخوزات والكولخوزات ، رؤساء فرق العمل وجماعاته عن المكتبات والمسارح ، عن آثارك العملية .

ولكني لا استطيع ان احدث عن هذا أو ذاك او حاضرك على حدة فبالنسبة لي توجد داغستان واحدة عاشت آلاف السنين . وقد امتزج ماضيها وحاضرها ومستقبلها بالنسبة لي في كل واحد .

وتاريخ الدول والبلدان الاخرى قد كتب منذ امد بعيد لا بالدم وحده بل بالحبر والقلم ايضا . لم يكتبه الجنود والقادة فحسب بل والكتاب والمؤرخون كذلك . وتاريخ داغستان قد كتبته السيوف ثم جاء القرن العشرون فاعطاها القلم ايضا .

داغستان ... لقد مررت بآثار معاركك القديمة زرت ميادين القتال العديدة المزروعة بعظام ابنائك ولتغفر لي هذا حقول الكولخوزات المزروعة بالاذرة فعندما اكتب شعرا عن داغستان الحديثة فان الماضي لا يلومني .

وعندما اعود من الدول الاجنبية البعيدة يلتف حولي الجبليون ويطلبون مني ان احدثهم عما رأيت . يجلسون حلقة ويصغون . ويكفيني لذلك ثلاث ساعات فاحدثهم تارة عن فرنسا وتارة عن الهند ... تارة عن اليابان وتارة اخرى عن تركيا . ولكن بعد ثلاث ساعات ينتقل الحديث تلقائيا الى داغستان فيصغون وكأنهم يسمعون ذلك لاول مرة رغم انهم هم انفسهم داغستان .

كان محمود شاعرا كبيرا وكان موضوعه الرئيسي حبه لمريم . وقد طلب منه احد أصدقائه ان يؤلف له اغنية مهد فقد رزق بمولود . وحاول محمود ولكنه فشل فبدلا من ان ينام الطفل لدى سماع اغنية محمود كان يبكي وطلب صديق آخر من محمود قصيدة رثاء لزوجته التي ماتت . وحاول محمود ولكنه فشل اذ لم يبك الناس وهم يسمعون الرثاء الذي وضعه ... بل كان بعضهم يبتسم .

ولكن الناس يبكون الى الآن عندما يسمعون أغاني محمود عن حبه الاليم لمريم .

لقد كانت مريم الموضوع الرئيسي لمحمود . اما انا فموضوعي داغستان وايا كان حبي كبيرا أم صغيرا وايا كانت الحقيقة التي اقولها عميقة ام ضحلة وايا كانت اشعاري قديمة ام حديثة ... فانني اكتب عنك يا داغستان وعندما اكتب يرتعش القلم في يدي رغما عني .


رسول حمزاتوف


ربيـــع في داغستان

حمزاتـوف نـاقـدا

وفي كتابه « داغستان وطني » مارس الشاعر حمزاتوف النقد الادبي فجاء نقده على غاية من الروعة نقدم منه مثلين :

سأل خان ثري احد الفقراء :

ـ ما هو اطيب جزء في البطة ؟ اذا احسنت النصح فسأكافئك .

فاجاب الفقير دون تردد :

ـ مؤخرتها .

وعندما استوت البطة ذاق الخان مؤخرتها فاعجبته جدا . عندئذ سأل فقيرا آخر :

ـ ما هو اطيب جزء في الجاموسة ؟

واراد الفقير ان يحصل هو ايضا على مكافأة فاجاب كصاحبه :

ـ مؤخرتها .

وعندما ذاق الخان مؤخرة الجاموسة انهال على الناصح بالسوط .

وكم آسف لعدم امكانية استخدام السياط ضد أولئك الكتاب الذين يكررون بعضهم دون تفكير في مناسبات مختلفة .

كيف يصبح المرء « ناقدا »

في معهد الآداب عندنا كان الوضع هكذا في الصف الاول : عشرون شاعرا واربعة ناثرين ومسرحي واحد . وفي الصف الثاني اصبحوا خمسة عشر شاعرا وثمانية ناثرين ومسرحيا واحدا وناقدا واحدا . وفي الصف الثالث صاروا ثمانية شعراء وعشرة ناثرين ومسرحيا واحدا وستة نقاد . وفي نهاية الصف الخامس صاروا شاعرا واحدا وناثرا واحدا ومسرحيا واحدا والباقي نقاد .

وهذه بالطبع مبالغة ومزحة . ولكن الحقيقة ان كثيرين يبدأون طريقهم بالشعر ثم ينتقلون الى النثر ثم الى المسرحيات ثم الى المقالات . وعموما فقد اصبحت الموضة الآن الانتقال الى سيناريو الافلام .

وبعض الملوك والشاهات يبدلون زوجاتهم لانهن عاقرات ولكن بعد ان يبدلوهن عدة مرات يدركون ان سبب العقر ليس زوجاتهم ، بينما يعيش فلاح بسيط مع زوجته الوحيدة عمره كله واذا لديهما اثنا عشر طفلا .

ان رأيي هو التالي : اجرع الخمر ولا تأنف من الخبز . انشد الاغاني واصغ الى الحكايات اكتب شعرا ولا تطرح عنك القصة البسيطة .

١٠٠ ســنة على اوبرا عـــايده

في مساء ٢٤ كانون الاول القدم ستحتفل كل دور اوبرا ـ وعلى رأسها دار اوبرا القاهرة ـ بقرن من الزمان على تقديم اوبرا عايده على مسرحها لاول مرة في ١ تاريخ .

وقد الف هذه الاوبرا الموسيقار الكبير جوزسيبي فيردي ، الايطالي ، في القرن الماضي وبعد الحاح شديد ..

ونشرت ((الاهرام)) قبل مدة قصة تاليف هذه الاوبرا ننشرها بنصها :

كانت مصر الرسمية قد عرضت على فيردي ان يؤلف لها موسيقى اوبرا « عايده » لتفتتح بها اول دار للاوبرا المصرية (وكان اسمها التياترو الخديوي) وكان قد بناها خديوي مصر اسماعيل ليحيي فيها ليالي فنية مستقبلا ضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس .

تردد فيردي ، طويلا .. ضغطوا عليه كثيرا .. قائلين له ان « عايده » من تاليف شخصية مصرية سامية جدا . قال من ؟ ردوا عليه .. بان المؤلف هو الخديوي نفسه !

تصفح فيردي ملخص الاوبرا .. وقال : « غير معقول ! » .. انه عمل فني رائع ومن كاتب محترف وليس من هاو مهما كان كبيرا !

وفعلا كان على حق . فقد الفها الفرنسي : كامي دي لوكل .. وصاغها شعرا الايطالي : انتونيو جيزلانزوني . هنا اهتم بها فيردي. واتصل بالعالم الاثري الفرنسي الكبير ماريت باشا سائلا عن بعض النقاط من الناحية التاريخية ومن بينها هل في امكانه ان يجعل راقصات المبتد يؤدين بعض الرقصات . وكان رد ماريت بالايجاب .

تأخر فيردي اذن في تاليفها بعض الوقت . وحان موعد افتتاح قناة السويس والاوبرا لم يكن قد انتهى منها . (قال ان مناظرها التي تصمم في باريس ، أخرتها الحرب السبعينية) .

وعندئذ بدأت دار اوبرا القاهرة بعرض اوبرا اخرى لفيردي وهي : « ريجوليتو » ثم جاءت بعدها اوبرا « عايده » فعرضتها لاول مرة في العالم ليلة ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ .

وما اكثر ما قيل عن فيردي وكيف اخذ الـ ١٥٠ الف فرنك ثمنا لتلحينه لاوبرا « عايده » التي تحكي فصولها الاربعة ومناظرها السبعة ، قصة بطولة وانتصار « رداميس » قائد جيش مصر على اعدائها من خلال قصة حب وغيرة وانتقام قامت بينه « امنريس » الاميرة المصرية ابنة فرعون من جاريتها السمراء « عايده » اسيرة الحرب ابنة ملك الحبشة التي احبها راداميس وقضى نحبه الى جانبها بعد ان صد حب امنريس .

ومما يذكر ان اوروبا بدأت تسمع اوبرا عايده بعد ان سمعتها مصر بخمس سنوات ، وذلك عندما قدمتها دار اوبرا باريس ومسرح كوفنت جاردن في لندن .

ادب * فن * ثقافة

رفيقي في العراق

اسم يناضل للشيوعية

اشتدت في المدة الاخيرة عنفا اجراءات القمع التي تتخذها السلطات العراقية ازاء الشيوعيين وسائر الدمقراطيين . وقد استثارت هذه الاجراءات شيوعيا لبنانيا فبعث هذه الرسالة الى رفيقه العراقي ونشرتها جريدة « النداء » اللبنانية :

قتلوك يا رفيقي وحسبوا
في قتلك المخزي نصرا
فاقتفوا وجهك برا ثم بحرا
واستماتوا ...
كي يميتوا الوهج فيك
والعقيدة
ما دروا انك نبراس للعقيدة
ما دروا ان امانيك بعيدة
لا تطال
ما دروا انك للخلد ترانيم تقال
وقصيدة
سوف تبقى
تلهب الافكار فينا والمشاعر
وترد الكيد عن شعب يكابر
وسيبقى
اسمك المطبوع في كل مكان
راية تعلو على مر الزمان
اسم يناضل للشيوعية ...
والعقيدة ...

ابو شكيب (حولا)

بـــلادي

ـ ١ ـ

بلادي ملاعب للمجد.. للشمس.. للتضحيات.. وللسؤدد
تضج البطولات في ساحها ... وتغفو على صدرها الامرد
تمشى عليها إباء وعز ... وفجر تمنطق بالعسجد
لها سجد المجد في ركبه ... وركب الخلود ... ولم تسجد
تربى الطموح على ارضها ... ونام على تربها الامجد

ـ ٢ ـ

بلادي حدائق للياسمين ... تباهي بزيتونها الاملد
يعصبها السحر.. والاغنيات ... وتمسحها بجميل اليد
يزغرد فيها ابتهاج الحياة ... وعز ... وفجر ابي ندي
ترامت على صدرها الامنيات ... تسلسل من سحرها الخالد

ـ ٣ ـ

بلادي ! عشقتك طفلا صغيرا ... والمت منك اماني الغد
ومنك رضعت حليب الاباء ... فارضعتني اشرف المحتد
ساحيا بحضنك رغم الزمان ... وادفن كل الدجى الاسود
واحمل مشعلة للكفاح ... تمخض عنها انطلاق الغد
اعيد اليك ابتسام الربيع ... واغنية المجد والسؤدد

رمزي درويش

حـوار تيدي كوليك مع ابنـه عـاموس

الهـوة بين الجيلين

عاموس كوليك هو ابن تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ..

ولذلك يلفت نشاطه النظر .. ويكتسب تحركه اهتماما خاصا ..

هذا عادة .. فكيف اذا اصدر قصة روى فيها مظاهر الهوة بين الاجيال .. وادان الجيل الحاكم في اسرائيل .. ومن رجاله البارزين والده ؟

وقبل اسبوعين اجتمع الاب بابنه في فندق واحد في نيويورك واجريا حوارا كان بعض مكاتبي الوكالات الاجنبية شهودا عليه واذاعوا لمحات منه ..

قال عاموس مخاطبا والده .

ـ انكم لا تزالون تعتقدون ان عليكم ان تركضوا وتختبئوا وتقاتلوا من اجل كل شيء . نحن اسرائيليون ولسنا يهود فقراء . ولهذا مستعدون ان نجازف لنفوز بسلام بالمفاوضات .

واجاب تيدي .

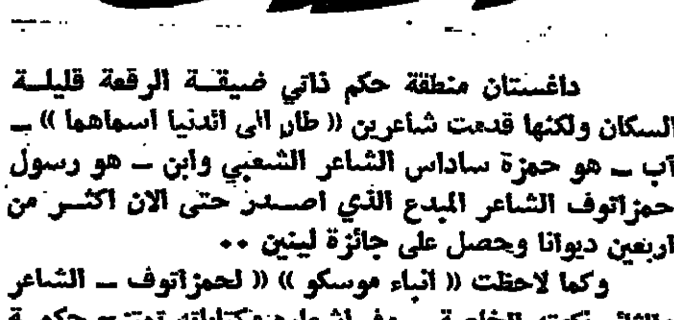
ـ كل شخص ضد الحرب ولكن جيلنا اكثر شكا . يجب ان نحصل على الوقايات .. علينا ان نتأكد من ان السلام مقيم .

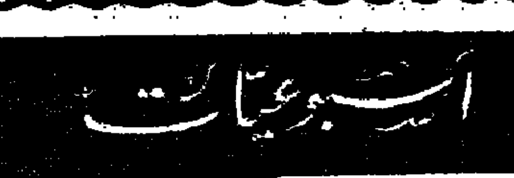
والتفت عاموس الى الحضور واشار الى والده قائلا :

ـ يعتقد جيله ان غير الطبيعي طبيعي ، واضاف انه على استعداد

ـ البقية على ص ٣ عمود ١ ـ

تيـــدي كولك وابنـــه





ســـنتغلب
WE SHALL OVERCOME

جاء في الصحف الاعتراف التالي : ان الانفجار الاضرابي الاخير في اسرائيل قد فتح عيون العديد من الاميركيين ، من يهود وغيرهم ، الذين كانوا يعتقدون ان « اسرائيل تختلف عن غيرها من دول العالم الحر » وان « مثل هذا لا يمكن ان يحدث في اسرائيل » ..

وكتب مراسلو الصحف الاسرائيليـــة في واشنطن ونيويورك ان الرأي العام هنا ـ يعني في اميركا ـ بدأ يعتقد ان الامر الذي يضفي سيماء « الوحدة » على سكان اسرائيل هو « الخطر الخارجي » ، من حرب وغيرها ، وانه اذا زال هذا الخطر ، وحتى اذا حدث هدوء نسبي كالحادث الآن ، فان اسرائيل تلبس قبعها وتلحق ربعها من بقية « دول العالم الحر » ..

وهذا الكلام صحيح الى حد كبير . وحكام اسرائيل معنيون ، دائما ، بالتلويح لشعبهم بالبعبع الخـــارجي ، خصوصا حين تتأزم ازمتهم الداخلية . ونذكر بقلق انه حين اشتدت هذه الازمة في سنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، وجـــاء « الميتون » (الاعتدال الاقتصادي) ، واصبح حوالي مئـــة الف عامل عاطلين عن العمل ، جاءت حرب حزيران ـ تكلم السيف فاسكت ايها العامل !

ولكن الحقيقة هي انه لم يسكت . وفي عز استمرار الحرب وحرب الاستنزاف ، الخ ، استمر العاملون في الدفاع عن لقمة عيشهم .

ان موجة الاضرابات الاخيرة هي استمرار لهذه المعركة التي لم تتوقف . ولكنها ، في الوقت نفسه ، امر جديد ـ في اتساعها وفي عنفها وفي اصرار العاملين فيها على المعركة .. انتشرت مثل الفقع في اول الربيع حتى هددت كل علاقـــات العمل : العاملون في الكهرباء ، العاملون في المستشفيات ، الاطباء ، المرضات ، المنقذون في الشواطىء ، عمال الموانىء حتى بوليس المكوس الذي اصطدم ببوليس الوزير هيلل . وفي الوقت نفسه تتسع حركة « الفهود السود » وينتشر نضال الاحياء الفقيرة واليهود الشرقيين .

فماذا تفعل حكومة « حزب العمل » ؟ تلتجىء الى هراوات البوليس وقوانين الهراوات : تعتدي على عمـــال شعبها وتحطم اضراباتهم بالالتجاء الى قوانـــين الطوارىء والاقامة الجبرية . ومع كل رأس عامل مهشمة تتحطم أوهام « كلنـــا أخوة » ..

فمن هو ، حقا ، أخو هذه الحكومة ؟ ان اسرائيـــل ليست فقط كغيرها من « دول العالم الحر » ، بل هي طليعة في اغلب المجالات . وليست طليعة فقط في نسبة الضرائب الباهظة المفروضة على الشعب ، التي تبلغ ٢٥٪ على الاقل من مدخول العامل ضرائب مباشرة فقط (وعليك الآن ان تضيف الضرائب غير المباشرة ايضا) ، ولا في ميزانية الحرب فقط ، ولا في نسبة حوادث الطرق فقط ، بل ايضا في التمييز ضد اليهود السود والعرب السود . وأخيرا تصبح اسرائيل ملجأ لزعماء عصابات « المافيا » الاميركية الذين ، باســـم « حق العودة » يهربون الى اسرائيل من احـــكام السجن المفروضة عليهم في أميركا ، ويقيمون في أفخم الفنادق في تل أبيب بينما حكومة اسرائيل قاعدة ، منذ عدة أشهر ، «تدرس» مصيرهم . اما البروفسور الاميركي اليهودي الشـــيوعي سوبلن ، الذي قبل عدة سنوات التجأ الى اسرائيل هروبا من المكارثية الاميركية التي هددت باعدامه ، فان حكومـــة « كلنا أخوة » الاسرائيلية أبعدته في اليوم نفسه الذي وصل فيه الى اسرائيل ، فاضطر الى الانتحار في طيارة العـــودة ، فمات ...

وسكان الاحياء الفقيرة واليهود الشرقيون ، الـــذين يسمعون حكومة « كلنا اخوة » تولول على ما تدعيه من مصير اليهود في الاتحاد السوفييتي ، بينما تهمل « اخوتها » الفقراء في اسرائيل ، في احياء الفقر والاهمال والجهل والبطالة ، فقد بدأوا يزعقون على هذه الحكومة : اهتموا بنـــا ودعوا يهود الاتحاد السوفييتي وشأنهم !

كان صقور المال الاميركيون سباقين في التوهم ان حربهم في فيتنام ستحرك آلة الصناعة في اميركا وتسكن بطون العمال الخاوية . ولكن حرب الفيتنام عمقت أزمتهم الاقتصاديـــة ودهورت الدولار . ويزيد عدد العمال الاميركيين العاطلين عن العمل على ستة ملايين عامل الآن . وفي اميركا الآن يسير البيض الفقراء جنبا الى جنب مع السود الفقراء ، ومـــع الطلاب والشبان والشابات وكل المرشحين طعاما للمدافع ، في أوسع حركة شعبية شهدتها اميركا ضد الحرب ومن أجل السلام : « أعطوا السلام فرصة الآن » ـ هكذا ينشدون في مظاهراتهم ، و « سنتغلب عليكم » !

ولن تختلف اسرائيل طويلا ، في مجال الحياة والامل هذا أيضا ، عن اختها الكبرى الولايات المتحدة الاميركية .. وها هو الشعب العامل في اسرائيل بدأ يرى ان الحكومة التي تعتدي على حقوق الشعب الآخر وعلى أرضه وعلى حريته ، تعتدي ، حتما ايضا ، على شعبها هو نفسه . وكما انه ليس صدفة ان جميع الاحزاب والاوســـاط ، التي تؤيد الحرب والاحتلال ، تهاجم العمال ونضالهم العادل ، فليس صدفـــة أيضا ان حزبنا الشيوعي ، حزب السلام المثابر ، هو الحزب الذي يؤيد كفاح العاملين بمثابرة وبدون اية قيود .

لحكام اسرائيل أخوة . ولنا أخوة ، هنا وفي كل العالم . وسنتغلب على الحرب وعلى الفقر وعلى اصحابهما ..

(جهينـــة)

من استجوابـــات النواب الشيـــوعيين
ضباط اسرائيليون يزورون فيتنام سراً ؟

● اسرائيل وبلجيكا تنتجان مدافع ((عوزي)) في جنـــــوبي افريقيـــا ؟ ..
● محطـة اتصـــال ، في اسرائيـــل ، بجهـــاز المخـــابرات الاميركيـــة ..
● أموال خزينة الدولة للشركات الاجنبيـــة ● جامعة تل ابيب تعاني وضعا ماليا صعبا
● عمـــــال الطيبـــة والمواصـــلات المنتظمـــة

القـــدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلمـــاني نشـــرت « هـآرتس » (١ـ٦ـ٧١) ترجمة لمقال نشرتـــه جريدة « نيويورك تايمز » الاميركيـــة وفيه ان ضبـــاطا كبارا في الجيش الاسرائيلي يقومون بزيارات سريـــة لفيتنام لكي يشاهدوا الاسلحة التي ستحصل عليها اسرائيل في المستقبل .نساء العمل ■

وازاء هذا استجوب النائب الشيوعي مـــاير فلنر وزير الدفاع :

هل هذا النبا صحيح ؟ ان كان صحيحا فلماذا هـــذه السرية في الزيارات ؟ وهـــل هذه الزيارات تجري بمبادرة البانتغون (وزارة الحربيـــة الاميركية) ؟

ومن فيتنـــام
الى جنوبي افريقيا

وبعد اسبوع (٦ـ٦ـ٧١)نشـرت « هآرتس » ان رئيس لجنة مكـافحة التمييز العنصري التابعة للامـــم المتحدة قد طلب الى اسرائيل وبلجيكا وضع حد لانتاج المدافع الرشـاشة من نـوع « عـوزي » في جنـوبـــي افريقيا . وقال رئيس لجنة الامـــم المتحدة هذه في رسالته : فاسرائيـــل وبلجيكا لا تستطيعان تجاهل ان هذه المدافع الرشاشة هي اسلحة قتـــالة يمكن استخدامها ضد الافريقيـــين لدعم السياسة العنصريـــة لجنوبي افريقيا .

وسأل النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبـــي ، وزيـــر الخارجية في استجواب قدمه اليه بهذا الصدد :

أصحيح النبـــا بان جنوبي افريقيا تنتج مدافع رشـــاشة من نوع ((عوزي)) وفقـــا لامتيـــاز فرعي من اسـرائيل وبلجيكـــا ؟ ومـــا هي شروط هذا الامتياز ومتى تم منحـــه ؟ وهل بحثت حكومة اسرائيل في طلب رئيس لجنـــة مكـــافحة التمييـــز العنصـري بوقف انتـــاج مدافـــع ((عوزي)) في جنوبي افريقيـــا ؟ واذا بحثت ذلك هل لبت طلبه ؟

محطة اتصال بجهـــاز
المخابرات الاميركيـــة
في اسرائيـــــل ؟ !

ومن جنوبي افريقيا .. عـــودة الى اسرائيل . فجريدة « معريب » نشرت (٩ـ٦ـ٧١) نبا جاء فيه ان ادغار هوبر قد اعلن ان جهـــــاز المخابرات الاميركي (اف . بي . آي) قد اقام محطة اتصال في اسرائيل وفي ست دول اخرى . وان هدف هـــذه المحطة هو « تطوير وقيام علاقـــات تعاون وثيقة مع قوات الشرطة وعناصر التحقيق في هذه الدول » .

وفي استجواب لوزير الشرطة سأل النائب الشيوعي توفيق طوبي :

اصحيح هذا النبا ؟ وماذا ستكون اعمـــال ((محطـــة الاتصـــال)) هـــذه بجهـــاز المخابرات الاميركي ؟ او ليس في قيـــام محطـــة الاتصـــال بالمخـــابرات الاميركيـــة هـــذه وبالتعاون بينها وبين اجهـــزة اسرائيليـــة مســـاس بالسيادة الاسرائيلية ؟

من خزينة الدولـــة
الى خزائن الشركات !

وفي عددها من اول هـــذا الشهر ذكرت هآرتس ان اتفاقـــا وقع ـ بالاحرف الاولى ـ بين بلدية تل ابيب وجماعة من المستثمرين الاميركيين من لوس انجلوس على اقامة منطقـــة سياحية في المكان الذي كان ، سابقا ، ميناء تل ابيب ، وفي اراضي المعرض في شمالي المدينة وذلك باستثمـــار يبلغ ١٠٠ مليون دولار .

واستطردت الجريدة تقول ان وزير المالية قد تعهد لهؤلاء المستثمريـــن الاميركيين بمنحهم قرضا قدره : ٥٠ مليون دولار !!

وقد توجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المـــالية يسأله عن صحة النبـــا وعلى اية اسس تعهد بمنحهم هـــذه القروض وباية شروط .

وأمـــا الاموال لجامعة
تل ابيب فشحيحة ..

وفي الوقت ذاته نشرت جريـــدة « معريب » (٢٤ـ٥) انتقـــادات وجهتها لجنة ادارة جامعة تل ابيب وقالت فيها ان الحكومة لا تدفع كـــل الاموال التي تعهدت بها للجامعـــة وانها تدفع في كل شهر مبلغا اقل من المبلغ المقرر بنحو ٢ ـ ٣ مليون ليرة . وهذا قد اوجد الجامعة في وضـــع اقتصادي خانق .

واستجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الشان وزير المالية .

لمـــاذا هذا الاجـــراء وهـــل صحيح ان الحكومـــة تقـــدم معونات (سوبسيديا) لبعض مؤسسات الجـــامعة العبريـــة وتمنعها عن جامعة تل ابيب ؟ ولمـــاذا ؟

عمـــال الطيبـــة
والمواصلات المنتظمـــة

اكثر من الف عامل من ابناء الطيبة يسافرون يوميا الى اعمالهم في منطقة تل ابيب ورمـــات غان ثم يعودون . انهم يستخدمون سيـــارة النقـــل المرخصـــة للقيـــام بذلك من وزارة المواصلات . ولكنهـــم ، مؤخرا ، يقـــاسون من انعدام المواصلات المنتظمة اذ ان عددا من سيـــارات النقل هذه يحولها اصحابها الـــى اعمال اخرى ، مثـــل الرحلات او اعمال تدر عليهم دخلا اكبر .

وقد تنادى هؤلاء العمال والفـــوا لجنة من بينهم اتصلت بشركة ايجـد التي رتبت ، لعـــدة ايـــام فقط المواصلات لهم ثم توقفت ، الامـــر الذي يضر بالعمال ويفقدهم ايـــام عمل ودخل .

وازاء هـــذا استجوب النـــائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزيـــر المواصلات .

ايعرف حضرة الوزير بمـــا يقاسيه عمـــال الطيبة نتيجة انعدام المواصلات المنتظمـــة ؟ وماذا في نية حضرته ان يفعل لضمان مثل هذه المواصـــلات المنتظمـــة ؟

الوزير ديـــــان :
لم نجد طلب
عثمان ابـــو راس

استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وزير الدفاع حول الامتناع عن اصــــدار تصريح سفر لعثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يمكنه من مرافقـــة زوجتـــه للفحص الطبي في عيـــادة صندوق المرضى في نتانيا .

وقال الوزير ديان في رده ان السياسة التي تنهجهـــا قوات الامن هي تلبية مطالب من هـــذا القبيل . ولدى التدقيق في السجلات لم نجد اي طلب للسيد عثمان ابـــو راس للحصول على تصريـــح في الموعد وللغرض المذكور في الاستجواب . ولكننا وجدنا ٣ طلبات للسيد عثمان ابو راس لتصريح مماثل في ١٤ـ١ـ٧١ و ٢ـ٥ـ٧١ و ٧ـ٥ـ١٩٧١ وكلها قد لبيت .

السوفييتات قـــاعدة السلطة ـ بقيـــة

والحرية في انتخابات المرشحـــين يضمنها التصويت الحر . فكـــل الناخبين ضمنت لهم حرية انتخـــاب المرشح او عدم انتخابه . فاذا لـــم يكن المرشح اهـــلا للثقـــة صوت الناخبون ضده . وفي عـــدة حـــالات فشل مرشحون في الحصـــول على اكثرية الاصوات ولم يجر انتخابهم .

ان قاعدة التمثيل في السوفييتات المحلية تحددها دساتير اتحـــاد الجمهوريات . وادنى عدد للمندوبين هو ١٠٠ مندوب لسوفييت المقاطعات والمناطق و ٧٥ لسوفييت الدوائـــر و ٥٠ لسوفييت المدينـــة و ٢٥ لسوفييت القرية او البلدة .

أنظمـــة العمـــل

وتعقد جلسات السوفييتات المحلية بانتظام في فترات يحددهـــا دستور الجمهورية ولكنها لا تقل عن ٤ مرات في السنة . اما الاجتمـــاعات فوق العادة فيمكن ان تبادر لعقدهـــا السوفييتات التي هي اعلى منهـــا ولجانها التنفيذية او جمـــاعة من المندوبين .

وتقوم اللجان الدائمة التـــي يشكلها كل سوفييت بعمل هـــام . ومن بين هذه اللجان لجان للميزانيـــة والمالية ولجان ثقافية وتعليميـــة واخرى للصحة العـــامة والتـــامين الاجتماعي والخدمات العامة والاسكان والتشريع الاشتراكي وغيرها .

وهكذا فان أكثر من ٨٠ بالمئـــة من مجموع المندوبين يشاركون في نشاط اللجان الدائمة . ويساعد النشطـــاء والمتطوعون هـــذه اللجـــان ويقومون بدراسة شاملة لقضاياهم ويعـــدون التوصيات البناءة لجلســـــات السوفييت .

ويحدد كل سوفييت عدد اللجـــان الدائمة وصلاحياتها بالاعتمـــاد عـــلى ظروفه المحلية . وسلطة اللجـــان الدائمة تنمو باستمرار . وهـــذه اللجان تتخطى في الواقع تقـــديم التوصيات وهي كثيرا ما تبت في امور هي في العادة من اختصاص لجـــان السوفييت التنفيذية .

وتعتمد السوفييتات المحليـــة ولجانها التنفيذيـــة على مســـاعدة ومبادرة الجماهير .

وتوجه السوفييتات المحلية عمـــل الهيئات الادارية التابعة لها وتتخـــذ الاجراءات لضمان سيادة القـــانون والنظام وتعمل على حماية حقـــوق المواطنـــين وتشرف على الشـــؤون الاقتصادية والثقافية المحلية وتضـــع الميزانية المحلية .

وينتخب سوفييت مندوبي الشعب العامل في المنطقة او اي دائرة اخـــرى لجنته التنفيذية التي تضـــم الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير والاعضاء . وتنفذ اللجـــان التنفيذيـــة قرارات سوفييتاتها وحكام وتشريعات اجهزة السلطة الاعلى .

واللجان التنفيذية في سوفييتـــات المقاطعات والمناطق والدوائر والمدن ادارات وهيئات للاشراف على مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافيـــة والنشاطات مثل ادارة الصحة العامة ودائرة المالية ولجنة التخطيط وهيئة الصناعة المحلية

وهكذا تؤلف السوفييتات جـــوهر واساس سلطة العاملين في الاتحـــاد السوفييتي .

حـــادث اصطدام
مـــؤسف

النـــاصرة ـ بينمـــا كـــان الشاب عـــادل طنوس مقلشة وعروسه اللذان لم يمض على زواجهما اكثر من اربعين يوما ، مسافرين الى الرملة في سيارة خاصة وقع حـــادث اصطدام مؤسف اودى بحياة زوجتـــه فورا مما اثـــار اشـــد الاسف في نفـــوس معـــارفهمـــا واصدقائهما .

والحـــزب الشيوعـــي في الناصرة اذ ياسف لوقوع هذا الحـــادث المؤسف يتقـــدم بتعازيـــه الى آل كســـابري ومقلشة بوفاة المأسوف عـــلى شبـــابهـــا

نـــادية

ويتمنى لزوجهـــا عـــادل مقلشة الشفـــاء العاجل .

تعـــزيـــات

تعازينا القلبية الحارة الى محمد طلب النجمـــي واولاده وجميع عـــائلة النجمي بوفـــاة ابنتـــه

فتحيـــة

التي راحت ضحية حادث سيارة يوم الثلاثاء الماضي

تعازينا الحـــــارة الى آل رسلان وسكران ومغنـــدف واقاربهم وانسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة عميدهم الفقيد

رسلان عبد رسلان

الحزب والشبيبة ـ عبلين

شبـــاب المكر يقدمون احر التعازي الى آل الفقيد

صالح محمد صلاح

الـــذي توفي في الاســـبوع الماضي على اثر حادث طرق

عن هيئة ادارة فريق مكابي شباب المكر ـ رئيس الفريق

خـــالد هـــواش

الـــى مصطفى الشوشاري وعموم عائلته تعازينا الحـــارة بوفاة ابنهم **عزات**

الخلية الجنوبية في الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى آل سازوفيم في حيفـــا تعازينا القلبية بوفاة الفقيـــدة .

ام بـــاسيلا

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ حيفـــا

الى الرفيقين عثمان وسامي الوهباني ـ الرملة ـ تعازينا القلبية بوفاة الفقيد الوالد

الحـــاج نـــاجي

على اثـــر حـــادث مؤلـــم

الحزب والشبيبة ـ الرملة

احتجاج فوزي الاسمر على اقامته الجبرية

رسالة الى ((الاتحاد)) تشرح ملابسات قضية الشاعر فوزي الاسمر الذي اطلقت السلطات سراحـــه من الاعتقال الاداري ولكنها فرضت عليه الاقامة الاجبارية في اللـــد .

نشرتم في عدد ٨ حزيران ، ان محكمة العدل العليا قـــد رفضت الاستجابة لطلبي وهو الغاء الامر الذي اصدره قائد المنطقة الوسطى الذي يفرض علي الاقامة الاجبارية في منطقة اللد .

والحقيقة انني تقدمت لمحكمة العدل العليا بطلب لنقلي ، مع الاقامة الجبرية لمنطقة تل ابيب حيث انني من سكانها حسب الهوية ، ومصدر رزقي هناك .. لم أطلب الغاء الاقامة لانني اعلم مسبقا ان طلبي مرفوض ...

في الجلسة الاولى والتي عقدتها المحكمة في يوم السبت ١ـ٤ـ٧١ ، كان ادعاء النيابة انني « اكتب رسائل تحريضية ومقالات دعائية ضـــد الدولة » ، عندها طلب رئيس المحكمة « زوسمان » أن يعطيه ممثل النيابة امثلة عملية على ادعائه هذا ، ولكن ممثل النيابة « يورم بارسلع » لم يستطع ولذا أعطت المحكمة امرها الاولي وهو بان يحضر قائد المنطقة خلال ٣٠ يوما ويعطي الاسباب التي تمنعه من اعطائي تصريحا او نقلي لمنطقة تل ابيب .

ولكن في الجلسة الثانية تغيرت « التهمة » ... لم تعد التحريض بل تحولت الى : ١ ـ امن الدولة ، حيث ادعى نائب المدعي العام « انني من « جماعة الارض » ولذا فانني خطر على أمن الدولة » ، ولم يات باي اثباتات جديدة ، غير ما اتهمت به عندما اعتقلت اداريا لمدة ١٥ شهرا ، وهي الرسالة التي يدعون انها وجدت في حيازة رجل جاء من عمان وفيها امر واحد (من امور كثيرة لا علاقة لي بها) مفاده : « محاولة الاتصال مع شخص اسمه فوزي الاسمر يسكن قرب المحطة في اللد » .. وقد زيف المدعي نص مـــا جاء في الرسالة حيث اضاف : « وحاولوا ترتيب الامور معه » (لقد سبق لي ان رايت صورة فوتوغرافية لهذه الرسالة اثناء التحقيق) وعندمـــا طلبت محاميتي السيدة يوسيفه كافري أحضار الرسالة للمحكمة ، حاول المدعي التملص ، ولكن تحت اصرار المحكمة احضرها وظهرت الحقيقة .. آنذاك زعم الادعاء ان هناك جملة غير واضحة وهو يعتقد انها « رتبوا الامور معـــه » !!

٢ ـ الشيء الثاني هو « المحيط الطبيعي » .. لقد ادعى السيد بارسلع ان محيطي الطبيعي هو « اللد » ولم يشفع لي اني كنت لمدة ١٤ سنة بعيدا عن اللد واقمت في تل ابيب حسب ما هو مسجل في هويتي .

وفي ختام رسالته ذكر فوزي الاسمر انه بعد سبعة اشهر على اطلاق سراحه لا يزال يعيش على حساب والده لان السلطات تحرمه من امكانية الحصول على لقمة العيش على الرغم من انه طلب تغيير اقامته الاجبارية بشكل يتمكن معه رجال الامن من مراقبته .

وكتب ان هذا التصرف يؤكد ان الهدف من تصرف السلطات هـــو الانتقام منه لآرائه ومواقفه السياسية .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى الرفيق عادل محمـــود ابو الهيجـــا بمناسبة

الخطـــوبـــة

الحزب والشبيبة ـ طمرة

***

تهانينا الى رفيقنا ســـميح سنونو وعروسه بمناسبة

زفـــافهمـــا

الشبيبة ـ ابو سنان

نهنىء السيد الياس حزان بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شـــارع يهوشفاط بعكـــا (قرب عيادة الدكتور ابراموف) ونتمنى له التوفيق والنجاح .

صالح ادريس
عصام خوري
احمد ابو شنب
رمزي خوري

***

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنـــة ١٩٧١

لمناعة النضال من اجل السلام وحقوق الكادحين ! ١٠ الحملة المالية

وصلنـــا الى ٥٤،٢ بالمئـــة
تـــل ابيب ـ يـــافـــا ٥٤٪ ـ المثـــلث ٦٤،٨٪
الســـهل ٦٠٪ الجنـــوب ٥٣،٥٪
في الاسبوع القـــادم التلخيص الشهري

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب ـ يافا	١٧،٠٠٠	١٢،٥٨٠	٧٤
المثلث	٨،٥٠٠	٥،٥٠٠	٦٤،٨
السهل	٧،٠٠٠	٤،١٩٧	٦٠
الجنوب ـ النقب	٢،٣٠٠	١،٢٣٠	٥٣،٥
عكـــا	١٢،٠٠٠	٥،٩٠٤	٤٩،٢
حيفـــا	١٠،٠٠٠	٣، ٤٩٧	٣٥
القدس	١،٠٠٠	٣٤٧	٣٥
الناصرة	١٦،٠٠٠	٥،٠٥٥	٣١،٦
متفرقات	١،٢٠٠	٢،٣٠٨	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٤٠،٦١٨	٥٤،٢

القـــوى الوطنية الثوريـــة ـ بقيـــة

راسخة كالطود وان المراهنـــات التي عقدتها الدوائر الامبريـــالية والرجعية وابواقها على ضرب هذه الصداقة هي مراهنات خاسرة ، لان شعوبنـــا العربيـــة عرفت وستعرف كيف تدافع عن هـــذه الصداقة وتوطدها باستمرار لما فيه مصلحة نضالهـــا التحرري العادل وتطورها وتقدمهـــا الاجتماعي ، وان السبيـــل لاستعادة الاراضي العربية المحتلة والحقوق المغتصبة ولاحباط تآمر الامبريالية الاميركية على حركـــة التحرر العربيـــة ، لا يكون في المساومة مع الامبريالية وبخاصة الاميركية ، بل في توحيد كـــافة القوى التقدمية والوطنية العربية وفي توثيق عرى الصداقة العربية السوفييتية .

هدم مساكن عرب الهزيل على ما فيها

السلطات تهدم ١٧ مسكنا بصورة بربرية، بعد ان رفضت الاعتراف بحقوق عرب الهزيل في اراضيهم .. النائب طوبي يستقبل وفدا عنهم في الكنيست ويطالب ببحث قضيتهم

قامت السلطات يوم الاثنين الماضي بهدم ١٧ مسكنا لعائلات بدوية من عشيرة الهزيل في النقب بادعاء ان هذه المساكن غير مرخصة.

وتخص المساكن عائلتي الزيادنه والقرناوي. وقد قام اصحابها باقامتها قبل عدة سنوات – في اوائل الستينات – على اراضيهم لتقيهم حر الشمس والمطر بعد ان استقروا خلال سنوات طويلة في تلك المنطقة.

وقام وفد عن المتضررين بزيارة الكنيست صباح يوم الثلاثاء الماضي واجتمع بعدد من اعضاء الكنيست. وقد اجتمع معهم عضو الكنيست توفيق طوبي معربا عن استنكار الكتلة الشيوعية لهذا العمل الاجرامي وعن تضامنها معهم.

وكتب مراسلنا يصف عملية الهدم البربرية:

في صباح يوم الاثنين فاجأت العائلات البدوية قوة كبيرة من البوليس صحبها جرافة (بلدوزر). وبدون انذار اخذت في هدم مباني الخشب والاسبست على ما فيها من اثاث وامتعة ومؤن دون ان تستجيب لطلبات ورجاء الاهلين لامهالهم حتى يتمكنوا من اخراج امتعتهم ومؤنهم ولايجاد مكان سكن اخر لاولادهم المرضى.

وكانت السلطات قد استصدرت قبل ٥ سنوات اوامر من المحاكم بهدم هذه المساكن. وخلال هذه المدة قامت بضغط كبير عليهم للانتقال من مواقعهم الى مكان استيطان جديد حددته لهم. وفرضت على كل صاحب مسكن يوافق على الانتقال دفع مبلغ ١٢٠٠ ليرة مقابل الارض التي سيبني عليها بيته الجديد.

وقد طالبت العائلات البدوية المعنية بالامر بان تعترف السلطة بحقهم في اراضيهم التي يقيمون عليها الان والتي تريد السلطة اجلاءهم عنها. الا ان السلطة ترفض ذلك وتتجاهل ان العربية تجبى منهم عن هذه الاراضي كما ترفض الاعتراف بملكيتهم لهذه الاراضي المسجلة على اسمائهم منذ ايام الانتداب البريطاني، وهذه العائلات البدوية تسكن هذه الاراضي وتستصلحها وتزرعها منذ ايام الدولة التركية. الا ان حكومة اسرائيل تصر على اجلائهم عنها والتنكر لكل حق لهم فيها.

وعلم مراسلنا ان اصحاب المساكن التي هدمت يقيمون في تلك المنطقة ابا عن جد وقد زرعوا الاشجار والكروم ويزرعون الارض ويعتاشون منها.

احـد البيوت المهـدومة

ويقول اصحاب المساكن المهدومة باي حق في هذه الدنيا تريد الحكومة نقلنا الى اماكن جديدة وتفرض علينا شراء اراض ليست لها وليست لنا بمبلغ ١٢٠٠ ليرة لنبني عليها بيتنا بينما تصر على اجلائنا عن اراضينا، عن رزقنا وحلالنا ؟!

والمباني التي هدمت تخص:

١ – اسماعيل محمد زيادنة (١٤ نفرا منهم ولد مشلول كليا وولدان محروقان) ٢ – سليم حسن زيادنة (٧ انفار)، ٣ – سليم جبر زيادنة (٤ انفار)، ٤ – ديب محمد زيادنة (٧ نفار)، ٥ – ملاحي عبد القادر زيادنة (٨ انفار)، ٦ – سالم سلمان زيادنة (١٢ نفرا)، ٧ – علي جبر الهزيل، ٨ – يوسف سلمان زيادنة (٩ انفار)، ٩ – محمد حسين قرناوي (١٥ نفرا)، ١٠ – منصور ابراهيم قرناوي (٢٠ نفرا)، ١١ – حسن محمد حرب (١٥ نفرا)، ١٢ – محمود سليمان قرناوي (١٢ نفرا)، ١٣ – خميس سليمان قرناوي (٢١ نفرا)، ١٤ – محمد حسن قرناوي (١٠ انفار)، ١٥ – حسن سليمان قرناوي (١١ نفرا)، ١٦ – حسين سليمان قرناوي (١٢ نفرا)، ١٧ – احمد حسين قرناوي (١٠ انفار).

وقد اعلم عضو الكنيست توفيق طوبي اعضاء الوفد الذي جاء الكنيست ومنهم محمد الحاج محمود قرناوي واسماعيل محمد زيادنة ان الكتلة الشيوعية قدمت حال سماعها بالنبأ طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست بوضع هذا الامر على جدول اعمال الكنيست للمناقشة ولاتخاذ اجراءات سريعة لرد عدوان السلطة. كذلك اعرب عن تضامن الكتلة الشيوعية معهم في نضالهم ضد اجلائهم من اراضيهم ومن اجل حقهم في العيش الحر الآمن.

مزارع الخنازير تسرق مياه الناصرة ؟!

الكتلة الشيوعية تطالب رئيس بلدية الناصرة بتمكينها من الاطلاع على ملفات قسم المياه

الناصرة – لمراسل الاتحاد – بعثت الكتلة الشيوعية، في بلدية الناصرة، الى رئيس البلدية رسالة في اعقاب المقابلة الشخصية التي تمت معه في ١٢\٦\٧١ والتي رفض فيها مطلب الكتلة الشيوعية بتمكينها من الاطلاع على ملفات قسم المياه في البلدية.

واعلنت الكتلة الشيوعية في رسالتها هذه ان رفض الرئيس تمكينها من الاطلاع على ملفات قسم المياه في البلدية مخالف للعرف وللعادة علاوة على انه تصرف غير لائق مع اعضاء في البلدية مضى على وجودهم فيها ١٧ سنة ولهم الحق في الاطلاع على كل ما في البلدية.

وذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها ان الهدف من طلبها هو التعرف على الحقيقة في قضية قيام مزارع الخنازير بسرقة المياه ومن ثم مساعدة البلدية في الوصول الى حقوقها ومعرفة مدى المسؤولية الواقعة على موظفي وادارة البلدية في القضية.

وذكرت الكتلة الشيوعية ايضا انها تطلب تخويلها، حسب الاصول المرعية، حق الاطلاع على كل ملفات البلدية وفي اي قسم من اقسامها.

واعلنت الكتلة الشيوعية ارسالها نسخا عن رسالتها هذه الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية وانها تحتفظ لنفسها بحق رفع هذا الامر الى القضاء اذا ما استمر رفض الاستجابة لطلبها.

اراضي قرية شعب وزيتونها نهب لعملاء السلطة واعوانها !!

شعب – لمراسل الاتحاد – يتذمر سكان هذه القرية العربية، شعب، التي معظم سكانها من اللاجئين ابناء ميعار والدامون وعرب الحولة – يتذمرون من الوضع الاقتصادي المتردي الذي تزجهم فيه السلطات بسياستها.

فهذه القرية تملك مساحات واسعة من الاراضي واشجار الزيتون ولكن سكان القرية محرومون من الاستفادة من هذه الاراضي والاشجار بحيث ان معظمهم يشتري احتياجه من الزيت والزيتون من الضامنين والمقاولين. بينما تضمن السلطات – دائرة الزراعة – هذه الاراضي والاشجار الى عملاء المعراخ من القرية وخارجها لقاء خدماتهم للسلطة وسياستها.

وسكان القرية اللاجئون، الذين لا يملكون ارضا او زيتونا يطالبون بوقف هذا النهج المفسود وبالكف عن حرمانهم من ضمان الاراضي والاشجار في القرية لكي يستطيعوا تامين عيشهم وعيش عائلاتهم.

تشييع جثمان المحامي الياس كوسا

حيفا – شيع أمس الاول الى مقره الاخير جثمان المحامي المعروف الياس كوسا الذي توفي بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما بعد مرض لم يمهله طويلا فتمازينا الحارة الى ولده نقولا وعموم افراد العائلة.

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. מותר
40
תל־אביב–יפו
Tel-Aviv—Yaffo

في معرض مناقشته اعمال وزارة المواصلات

النائب اميل حبيبي يندد بالعدوان البوليسي على عضو الكنيست دافيد ليفي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في مناقشة تقرير وزير المواصلات عن نشاط وزارته تحدث النائب الشيوعي اميل حبيبي، فاستغل هذه الفرصة للتنديد بالاعتداء البوليسي على عضو الكنيست دافيد ليفي، وأثنى على ان الرأي العام في الكنيست قد اعرب عن خطورة الامر ودعا الى عدم تكراره. وقال: وأكثر من مرة كنت، وأعضاء كتلتنا، ضحايا لاعتداء الشرطة علينا، لاعتداء أشد خطورة، ولكن الكتل الاخرى مرت على ذلك الاعتداء الذي هو اعتداء على الحصانة البرلمانية وعلى احترام الكنيست.

وقال اميل حبيبي: وفي حينه حذرنا من عدم الاكتراث هذا، وذكرت القصة المعروفة في « كليله ودمنه » عن « أكلت يوم أكل الثور الاحمر ».

وبعد هذا انتقل اميل حبيبي الى الحديث عن وزارة المواصلات واعمالها وابرز الارتفاع المتواصل في الرسوم البريدية والتليفونية، بحيث ان الخدمات التليفونية تقدم ربحا صافيا قدره ٧٠ مليون ليره في السنة. ولكن على الرغم من هذا فان أجور العاملين في وزارة المواصلات زهيدة جدا حتى باعتراف المسؤولين في الوزارة. وانخفاض الاجور قد ادى الى نقص في عدد المستعدين للعمل فيها. الامر الذي ادى – كما قال احد العاملين – الى ان تضطر، في كل اسبوع، الى تعيين ٥ – ١٠ موزعي بريد جدد. ولكنهم ما ان يروا رواتبهم في آخر الشهر حتى يهربون.

ودعا النائب حبيبي الى تلبية مطالب عمال وزارة المواصلات وكافة العاملين مؤكدا انه لن يكون في وسع أوامر الاقامة الاجبارية ان تكبت كل الوقت نضال العاملين.

وفي هذا النقاش أثار النائب حبيبي قضية التأخير، او عدم الوصول بالمرة، في ارسال النشرة التي يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الى مئات المشتركين في الاقطار الرأسمالية والاشتراكية. وقال ان الاتصالات البريدية الدولية هي فوق اختلاف الرأي السياسي. ودعا الى العمل على وقف هذا التأخير وعدم ايصال النشرة.

كيف وقع الاعتداء البوليسي على عضو الكنيست ؟

تحدث عضو الكنيست، دافيد ليفي، في الكنيست، راويا كيف اعتدت عليه الشرطة، ومما قاله:

انه وصل الى مبنى الكنيست في نحو الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء فشاهد امرأة مطروحة في الشارع يحيط بها اولادها وشرطي يركلها في بطنها بينما شرطيان آخران يضربان فتى في السابعة عشرة من عمره وقد مزقا قميصه. وتوجه النائب ليفي الى الشرطي مستفسرا غير ان هذا دفعه بخشونة. ولما ابرز النائب بطاقة عضويته في الكنيست للشرطي قال له هذا وماذا اذا كنت عضو كنيست ... واذ ذاك شاهد النائب شرطيين يدفعان الغلام بقسوة الى سيارة الشرطة وكان أحدهما يمسك بشعر الغلام والثاني برجليه وعند هذا صعد النائب الى السيارة لمرافقة الغلام الى مركز الشرطة حتى لا يضرب هناك ثانية الا ان ضابط الشرطة سحبه من السيارة فاصطدم رأسه بالسيارة.

على الرغم من الاجراءات الحكومية والضغط

العاملون مستمرون في نضالهم لتلبية مطالبهم

مكتب الاتحاد – على الرغم من اعادتهم الى العمل بقوة انظمة الطوارئ – فرض الاقامة الاجبارية – فان مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية مستمرون في نضالهم باساليب أخرى.

فقد قررت لجنتهم القطرية ان تقطع لجان المستخدمين في كل المستشفيات الحكومية كل صلاتها بادارة المستشفيات وبوزارة الصحة وبمؤسسات الهستدروت، وان لا يشترك المستخدمون في اية اعمال تتجاوز حدود واجبهم. كما انسحب مستخدمو المستشفيات الحكومية من منظمة مستخدمي الدولة.

هذا ونفذ مستخدمو صندوق المرضى (كوبات حوليم) تهديدهم واضربوا، اندريا، يوم الثلاثاء الماضي لمدة ساعتين مطالبين بمساواة درجاتهم بتلك التي لمستخدمي المؤسسات العامة الاخرى وبان يشترك صندوق المرضى في دفع التامين القومي عنهم وبتحريرهم من قسم من الرسوم الوحدة الهستدروتية العالية.

ولم ينته النزاع في شركة الكهرباء رغم عودة المستخدمين بعد اسبوع من الاضراب، واعلن سكرتير لجنة المستخدمين القطرية ان العاملين سيواصلون نضالهم من اجل مطالبهم: زيادة علاوة الاقدمية من ١٩٢ ليره الى ٢٦٥ ليره وفقا لما يحصل عليه مستخدمو الدولة * نقل العاملين اليوميين الى شهريين بعد ٣ سنوات من العمل وليس بعد ٥ سنوات * زيادة المخصصات عن العمل الخارجي ونفقاته طبقا لغلاء المعيشة.

النائب الشيوعي ماير فلنر يؤيد مطالب العاملين

هذا وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد تكلم في الكنيست اثناء بحث اضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية. وقال في كلمته هذه: ان وزير الصحة قد اعلن في نهاية كلمته ان الموضوع هو نزاع عمل واضح ولا مكان لبحثه في الكنيست. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ولا مجال امامه سوى ان يقترح الاخلاقية التوجه المتفرد الى المضربين احالة الموضوع الى اللجنة المختصة لان ثمة قرارا من الحكومة بذلك.

وقال ماير فلنر: اي ان وزير الصحة يوافقني على انه في نزاعات العمل الواضحة لا مجال لبحث الكنيست. اذ ان مثل هذا سيكون قطعا ضد العمال.

واضاف ماير فلنر: وكوزير في الحكومة فان وزير الصحة مسؤول ايضا. وقال: وانه لبعيد عن بان يعودوا الى العمل. ولماذا لا يقوم اعضاء كنيست ضد ظاهرة ان هناك اشخاصا يغتنون في ايام الحرب ويجمعون الملايين. وهل اقترح احد ان يؤخذ شيء من هذه الارباح ؟ او ان تشرع قوانين تحدد الارباح.

وقال ماير فلنر: ليس سوى مخرج واحد فقط هو تلبية مطالب المضربين الاساسية التي اعلن حتى الوزير انها عادلة.

توصل عمال الطيبة الى حل لمشكلة السفر

الطيبة – لمراسلنا – نتيجة للوحدة التي حققها عمال الطيبة والتفافهم حول لجنتهم المنتخبة، خلال الشهرين الماضيين، ونتيجة لتأييد جماهير الطيبة، والكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي، والحزب الشيوعي في الطيبة لهذا النضال تمكن هؤلاء العمال من التوصل الى حل لمشكلة المواصلات التي يعانون منها.

في الطيبة حوالي الف عامل يخرجون صباح كل يوم الى اماكن عملهم في تل ابيب ومختلف انحاء البلاد. ومنذ سنوات طويلة تنقلهم الى أماكن عملهم سيارات كبيرة من الطيبة يقارب عددها الـ ٢٥ سيارة. ولكن اصحاب السيارات اخذوا منذ سنتين يهملون العمال ويشغلون سياراتهم في الرحلات واعمال اخرى، الامر الذي ادى في كل موسم الى تعطيل عدد من العمال عن أعمالهم وعودتهم متأخرين الى بيوتهم. وقد اغاظ هذا الامر عمال الطيبة فقابلوا، أكثر من مرة، اصحاب السيارات وطالبوهم بالمحافظة على ترتيبات نقل العمال. ولكن اصحاب السيارات استمروا في اهمالهم، الامر الذي دعا العمال لانذارهم والاتصال بشركة « ايجد ».

هذا وقد تدخل المجلس من أجل حل هذه المشكلة في وقت نشط فيه العمال وعقدوا عدة اجتماعات واسعة لبحث مشكلتهم. وفي الاسبوع الاخير وقع أصحاب السيارات على ضمانات للمجلس المحلي تعهدوا فيها بعدم الاستهتار بالعمال والمحافظة على مواعيد السفر وتزويد العمال بسيارات كافية.

وفي بيان أصدره تعهد المجلس المحلي بالعمل على حل مشكلة السفر والاتصال بشركة « ايجد » اذا واصل اصحاب السيارات اهمالهم.

انتخاب يشعياهو سكرتيرا لحزب « العمل »

انتخب عضو الكنيست، اسرائيل يشعياهو، مساء أول أمس، سكرتيرا عاما لحزب « العمل » الاسرائيلي.

وقد حصل يشعياهو على ٥٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٤٣ بالمئة حصل عليها اهرون يدلين، نائب وزير المعارف والثقافة.

اجتماع لجنة « صندوق المرضى » في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – يوم الثلاثاء ١٥–٦–٧١ عقدت لجنة « صندوق المرضى » التابعة لمجلس عمال الناصرة اجتماعا هاما باشتراك جميع اعضائها، وبحضور الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وبدعوة من اللجنة اشترك في الاجتماع الاخ جورج سعد بصفته عضوا في اللجنة اللوائية لصندوق المرضى وسكرتيرا لمجلس عمال الناصرة، والاخ عبد الله الزعبي بصفته سكرتيرا للعيادة في الناصرة.

وجاء هذا الاجتماع للرد على الانتقادات الشديدة والنواقص الكبيرة في خدمات الصندوق تجاه المشتركين التي اثارها عضوا اللجنة الشيوعيان – سميره خوري وغسان حبيب – في اجتماع سابق مشفوعة بالامثلة والحوادث العينية والاسماء ايضا.

وقد اعترف جميع المشتركين في الاجتماع بعدالة المطالب التي قدمها عضوا اللجنة الشيوعيان.

وبعد النقاش والاستماع الى بيان من الاخوين جورج سعد وعبد الله الزعبي عن اوضاع العمل في العيادة ونتائج البحث في الهيئات المختصة اتخذت اللجنة القرارات الهامة التالية:

- زيادة عدد الاطباء في عيادة الناصرة (كوبات حوليم).
- زيادة الوقت المخصص لطبيب النساء بحيث يتمكن من تصريف الامور بسرعة.
- العمل على توسيع المختبر الخاص بعيادة الناصرة وتزويده بالمعدات اللازمة اسوة بباقي عيادات المدن الاخرى في اسرائيل.
- مطالبة الهيئات المختصة بالتعجيل بفتح عيادة اخرى في المدينة لسد النقص الكبير الناجم عن الازدياد المستمر في عدد المشتركين في الصندوق.
- تامين احتياجات الاعضاء للادوية في صيدلية الصندوق بالناصرة

وفاة عامل بناء

تل ابيب – قضى الشاب فاروق عازم من الطيبة (١٦ سنة) نحبه يوم الاحد الماضي حينما تهاوت احدى صقالات بناء بيت من ٦ طوابق في شارع فريشمن بتل ابيب. وقد سقط الشاب العامل من الطابق الخامس فاصيب بجروح بالغة توفي على اثرها في المستشفى. وفي هذا الحادث المحزن دفن ثلاثة عمال اخرين – وهم من الطيبة – تحت انقاض الصقالات ولكن زملاءهم تمكنوا من اخراجهم ونقلهم الى المستشفى حيث اعلن ان حالتهم لا تبعث على القلق.

وباعجوبة لم يصب اي من العمال الاخرين الذين كانوا يعملون في ساحة البناء ولا احد من المارة في الشارع.

ودل التحقيق الاولي انه حينما شرع العمال في رفع حاملة الباطون خرجت عجلة الرافعة من مكانها وسقطت على الصقالة في الطابق الخامس فتهاوت هذه الامر الذي سبب الحادث المؤسف.

قرار الدورة التاسعة عشر – بقية

ومرة اخرى لم يصمد زعماء الهستدروت في الامتحان. فعلى الرغم من خطاباتهم التي تنتقد سياسة الحكومة على زيادة الاسعار والضرائب وزيادة الارباح وتخفيض الاجور، وعلى الرغم من خطاباتهم التي تقر بعدالة مطالب العاملين وتدعوهم حتى الى النضال – فان زعامة الهستدروت لم تقر اي اضراب من موجة الاضرابات الحالية ولم تتجند مع العاملين في نضالهم، بل ووافقت على استخدام قوانين الطوارئ الحكومية ضد العاملين المضربين في المستشفيات.

وهذه السياسة من زعامة الهستدروت تضر بمصالح العاملين وتضعف الهستدروت كمنظمة طبقية للعمال. وبتوقيع أوامر الاقامة الاجبارية الحكومية بموافقة حزبه فان وزير الصحة المبامي قد ساند تحطيم اضرابات العاملين.

غير ان جمهور العاملين وجماهير الشعب لن تخشى أوامر الاقامة الاجبارية ولا الخطوات الادارية الاخرى التي تنتهجها الحكومة ومحاكم العمل. فهذه الخطوات المعادية للعمال انما تشدد من سخط العاملين على الحكومة وسياستها.

وسكان الاحياء الفقيرة، الذين يقاسون من الغبن الاجتماعي والتمييز الطائفي لن يخشوا الوسائل البوليسية التي تستخدم ضدهم، وهم سيواصلون نضالهم العادل في جبهة واحدة مع عموم العاملين.–

ان الحكومة المتمسكة بالاحتلال والتي تضطهد شعبا آخر، تتجند بالضرورة ضد العاملين من أبناء شعبها. وسياسة الحرب والاحتلال انما تعطي كبار أصحاب الرساميل، الاجانب والمحليين، الارباح الطائلة. وهي سياسة الحرب نفسها انما تجلب الضرر على الشعب العامل الذي يدفع ثمنها من دمائه وخبزه وحرياته الدمقراطية.

وليس صدفة أبدا ان كل الاوساط المؤيدة لسياسة الحرب والاحتلال الحكومية قد تجندت ضد نضالات العاملين العادلة. وليس صدفة، كذلك، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، الذي هو حزب السلام المثابر، قد كان أيضا المؤيد المثابر لنضالات العاملين.

ان اللجنة المركزية تدعو كل جمهور العمال في الانتاج والخدمات الى أن يتكتل في النضال ضد هجوم الحكومة والمخدمين على مستوى معيشته وحقوقه، والى الاعراب عن التضامن مع العاملين المضربين، والى احباط المؤامرات لتشريع قوانين معادية للعمال بالتحكيم الالزامي ومنع الاضرابات.

فقوة العاملين هي في وحدتهم في نضالهم وبهذه القوة يستطيع العاملون هزم واحباط مؤامرات الحكومة والمخدمين وتحقيق مطالبهم العادلة.

القراران بشأن المعاهدة السوفييتية – المصرية وساليوت تجدهما على الصفحة الثالثة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الدائرة النقابية

سيعقد **اجتماع** لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبة العاملين في اقسام المعادن والاخشاب من مناطق الناصرة وعكا وحيفا باشتراك سكرتيري هذه المناطق، وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦–٦–٧١ في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة لسماع تقرير عن **مؤتمري عمال المعادن والاخشاب من مندوبي حزبنا فيهما.**

بيت الثقافة « الاخوة » – حيفا – شدروت هكرمل ٣٩
يدعوكم لسماع محاضرة حول :
التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط
يلقيها : **الدكتور اميل توما**
يوم الخميس ١–٧–٧١ الساعة ٨ مساء
في قاعة بيت الثقافة « الاخوة » شدروت هكرمل ٣٩ – حيفا
اللجنة الثقافية